



# وقائع المؤتمر العلمي الثامن العراق 2050

في جامعة النهرين  
بتاريخ 2025/04/20



قضايا سياسية  
Political Issues

ملحق العدد ٨٠

E-ISSN: 2790-2404  
P-ISSN: 2070-9250



**العراق (2050)**

**وقائع المؤتمر الدولي الثامن**

**لكلية العلوم السياسية / جامعة النهرين**

**عقد بتاريخ 2025/4/20**

**الإشراف العام**

**أ.د. أسامة مرتضى السعيد**

**إعداد وتحرير**

**م.د. محمد محي الجنابي**

**م.د. مصطفى صادق عواد**

**م.م. محمد مجيد حسين**

**م.م. زهراء كريم جاسم**

**ميرمج. رؤى عبد الحسين**

## لجان مؤتمر (العراق 2050)

المؤتمر الدولي الثامن لكلية العلوم السياسية / جامعة النهرين

عقد بتاريخ 2025/4/20

أولاً_ اللجنة التحضيرية :	
عميد كلية العلوم السياسية	أ.د اسامة مرتضى باقر
رئيس قسم السياسة الدولية	أ.د خضر عباس عطوان
رئيس قسم الاستراتيجية	أ.د علي حسين حميد
معاون العميد للشؤون الادارية	أ.د عباس سعدون رفعت
رئيس قسم العلاقات الاقتصادية الدولية	أ.د مصطفى حسين عبد الرزاق
مقرر قسم السياسة الدولية	أ.د سلمان علي حسين
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا	أ.م.د حيدر زهير جاسم
رئيس قسم النظم السياسية والسياسات العامة	أ.م.د استبرق فاضل شعير
مسؤول شعبة ضمان الجودة والاداء الجامعي	أ.م.د سولاف مصعب مهدي
مسؤول شعبة الشؤون العلمية	م.د زيدون سلمان محمد
مدير تحرير مجلة قضايا سياسية	م.د محمد محي محمد
مقرر قسم العلاقات الاقتصادية الدولية	م.د محمد حميد محمد
أمين مجلس الكلية	م.د عبد الامير سليم عباس
مسؤول شعبة التسجيل	م.د ايلاف نوفل احمد
قسم النظم السياسية /مسؤول وحدة التوظيف والتأهيل	م.د.مصطفى صادق عواد
امانة مجلس الكلية	م.م مهدي علي وداعة

ثانياً_ اللجنة العلمية :		
أ.د.د. احسان عدنان عبد الله	أ.د اسراء علاء الدين نوري	أ.د قاسم محمد عبد
أ.م.د عصام اسعد محسن	أ.د قاسم شعيب عباس	أ.د سلام عبد الجليل حسن
أ.م.د نسرين رياض شنشول	أ.د سهاد اسماعيل خليل	أ.د احمد عبدالله ناهي
أ.م.د زينب عبدالله منكاش	أ.د ياسر علي ابراهيم	أ.د شيماء عادل فاضل
أ.م.د ربا صاحب عبد مرزوق	أ.د.ايضاح نعمان خزعل	أ.د هشام حكمت عبد الستار
أ.م.د. صلاح مهدي هادي	أ.د علي حسين حميد /مقرر اللجنة	أ.د عماد صلاح عبد الرزاق
أ.م.د رواء طه درويش	أ.د رياض مهدي عبد الكاظم	أ.د محمد كريم كاظم
أ.م.د محسن حساني ظاهر	أ.د صدام عبد الستار رشيد	أ.د هيثم كريم صيوان
أ.م.د همام خضير عبد مطلق	أ.د. اخلاص قاسم نافل	أ.د وسن احسان عبد المنعم
ا.م.د. هناء جبوري محمد	أ.د فراس عبد الكريم محمد علي	أ.د عامر هاشم عواد
أ.م.د ميثم حميد ناصر	أ.د علي فارس حميد	أ.د كاظم علي مهدي
ا.م.د.شيماء تركان صالح	أ.د الاء طالب خلف	ا.د.عبد العظيم جبر حافظ
ا.م.د.سرى موفق جعفر	ا.د.مصطفى حسين عبد الرزاق	أ.د احمد غالب محي
	أ.م.د مصطفى فاروق مجيد	أ.د ارشد مزاحم مجبل

ثالثاً _ اللجنة المالية :	
م.م. حبيب منذر عباس / وحدة صندوق التعليم العالي / رئيساً	
م.م.سعد رويس / قسم الاستراتيجية	عضواً /
م.م. قمر ثامر جاسم / شعبة التدقيق	عضواً /
إكرام فهمي اعجمي / مسؤولة شعبة الشؤون الادارية	عضواً /

رابعاً _ اللجنة الاعلامية :	
أ.م.د. ندى عمران علي	
م.د. انمار علي ابراهيم	
م.د. سديف محمد كامل	
م.م. علي صباح محمد	
م.م. نشوان علاء حسين	

خامساً _ لجنة الاستقبال :		
أ.د. سعد محمد دخيل	م.م. غفران جاسم جبر	م.م. سجي فاضل عباس
أ.م.د. رونق ناطق محمد	م.م. سعد رويس	م.م. مصطفى ياسين طه
أ.م.د. دنيا علي عبد الحسن	م.م. نور مشتاق	م.م. محمد معن محسن
م.د. شذى عبد الرضا عبد المجيد	م.م. عبدالله محمد قاسم	م.م. هيثم عقيل محمود
م.د. علي محمد أمنيف	م.م. نور سمير	سجاد محمد جاسم
م.د. رفيف اياد	م.م. مروة زياد طارق	عمر ثابت نعمان
م.د. نبأ احسان شريف	م.م. مغاز ابراهيم داوود	زينة سعد شمس الدين
م.د. رنا احمد رجب	م.م. نادية علي عبد الرضا	سرى عبد القادر خلف
م.د. هناء رحيم زيدان	م.م. قاسم محسن	نور الهدى عماد كاظم
م.م. كاظم ناجي عبود	م.م. عمار عايد كطوف	لينه ليث فارس
م.م. صبا رشيد جبير	م.م. هديل لطيف ياسر	راند صبري حسن
م.م. مها غافل حسين	م.م. ميس محمود عداي	علي جابر محسن
م.م. محمود جمال فتحي	م.م. هدى عبد الحسين فياض	علي فاروق
م.م. فرقان عبد حمود	م.م. مها عباس فاضل	سيف سعد لعبيبي
م.م. نور هشام جليل	م.م. عبد الرحمن محمد عيسى	علي محمد عواد
م.م. علي عبد الرزاق شنشول	م.م. تغريد رياض علي	م.م. سجي فاضل عباس

## جدول المحتويات

رقم الصفحة	اسم البحث	التسلسل
28_1	الشراكة العراقية – التركية ودورها في تعزيز التنمية والامن في العراق أ.د. ليلى عاشور حاجم الخزرجي م.م. سارة محمود غزال م.هند عدنان شراد	1
49_29	العلاقات العراقية-العربية: تحديات التأثير الإقليمي والتوازن في السياسة الخارجية أ.د: سالم مطر عبدالله	2
75_50	العراق وسياسته الخارجية تجاه محيطه الإقليمي بعد عام 2003 الكويت انموذجاً" دراسة في الافاق المستقبلية وتطويرها أ.د.صباح كريم رياح الفتلاوي د. فاطمة فرحان زغير الطليباوي	3
95_76	انعكاسات الاستقرار السياسي على تبني الطاقة المتجددة في العراق: دراسة مستقبلية أ.د. حازم صباح أحمد م.م. مصطفى أحمد حسين	4
121_96	دور الدبلوماسية الاقتصادية العراقية في جذب الاستثمارات الاجنبية في ظل التحديات الراهنة أ.د. هيثم كريم صيوان أ.د. وسن احسان عبد المنعم	5
151_122	الشراكات الاقتصادية الدولية ودورها في الاستدامة المالية: العراق انموذجاً أ.م.د. محمد عباس احمد التميمي	6
176_152	دور الاستثمار الأجنبي المباشر في بناء اقتصاد مستدام للعراق 2050: تحليل السياسات والتحديات أ.م.د. نسرین ریاض شنشول م.م. فيان فاروق محمد علي	7
193_177	السياسة الخارجية العراقية : تحليل استراتيجي للمقاربات والقيود في مواجهة التحديات الإقليمية المتغيرة م.د. امنة علي سعيد م.د. فراس عباس هاشم	8
211_194	قانون الاحوال الشخصية بين السيادة الوطنية والتزامات العراق الدولية د. حيدر حسن علي الكناني	9
236_212	ديناميكية السياسة الخارجية العراقية في البيئتين الإقليمية والعالمية : الفرص والتحديات م.د. فينوس غالب كامل	10
261_237	التحليل القانوني للانتهاكات الجسيمة المرتكبة من قبل تنظيم داعش في العراق د. لمي فاضل نايف	11
278_262	موقف العراق من القضية الفلسطينية في ظل عملية طوفان الاقصى واحداثها م.د. مخلد ماجد احمد م.م. هبه عبد السلام خطاب	12
300_279	تحسين المشاركة المدنية، وتعزيز الشفافية في المؤسسات الحكومية: استراتيجيات فعالة وآليات مستدامة للحكم الرشيد. م. سجي فتاح زيدان ذنون العباجي	13
316_301	دور القوة الناعمة في تعزيز السياسة الاقليمية العراقية م.م. الحسن جلال عبد الواحد محمد	14

339_317	التغيرات المناخية والتنمية المستدامة م.م ساره عبد زايري	15
362_340	تقييم تأثير المتغيرات المناخية على الموارد المائية والزراعية في العراق م.م شهد عماد حميد	16
376_363	مستقبل وظائف العلوم السياسية في ظل التحول الرقمي م.م. عبد الله محمد قاسم	17
401_377	مستقبل مصادر تمويل التنمية المستدامة في العراق م.م علي ضياء ربيع	18
418_402	الأمن السيبراني العراقي: التحديات وسبل المواجهة م.م علي عبد المطلب صادق	19
442_419	السياسة الخارجية العراقية في ظل التحديات الإقليمية الراهنة دراسة في توازن المصالح وتعزيز العلاقات : تركيا أنموذجاً م.م.عذراء محمد جابر م.م.عباس قيس عباس	20
460_443	الدبلوماسية العراقية في ظل الأزمات الإقليمية والعالمية: التحديات والفرص م.م. زمن محمد جبار	21
491_461	مستقبل الدور الاقليمي للعراق في معادلة التوازنات الجيوسياسية في المنطقة م.م علياء حميد خيون م.م روى غني سلمان	22
509_492	الاستبصار الاستراتيجي واثره في ادارة المصالح الوطنية العراقية في سياق المتغيرات الدولية م.م.فاطمة ميثم مصطفى	23
535_510	الجدور التاريخية للقضية الكردية في تركيا وأثرها في العلاقات مع العراق م.م. مروة سلمان حسن م.م. سارة عبد الكاظم جواد	24
564_536	السياسة الخارجية العراقية وديناميات البيئتين الإقليمية والدولية: دراسة في التأثير والتأثر م.م محمد معن محسن	25
580_565	الابتكار التكنولوجي ودوره في تعزيز التحول الرقمي للمؤسسات الحكومية العراقية م.م. نور موفق عبد الغني م.م. نشوان علاء حسين	26
607_581	التخطيط الاستراتيجي للسياسة الخارجية العراقية تجاه تركيا بعد العام 2014 م.م هبة حميد شمخي	27
625_608	التخطيط الاستراتيجي للسياسات العامة لوزارة البيئة في العراق بعد عام 2003 م.م. ولاء علي فرحان	28
650_626	نحو مستقبل مستدام: دور ادارة سلاسل التجهيز الخضراء في تعزيز الأداء المستدام: دراسة تحليلية في شركة مصافي الوسط في الدورة م.م إخلاص جاسم رسن م.م يسرى ربيع فواز	29

الشراكة العراقية – التركية ودورها في تعزيز التنمية والامن في العراق

## The Iraqi-Turkish Partnership and its Role in Promoting Development and Security in Iraq

م.م. سارة محمود غزال (\*\*)  
sara mahmood gazal

ا.د. ليلي عاشور حاجم الخزرجي (\*)  
Dr. Layla Ashour Hachem

م.هند عدنان شراد (\*\*\*)

Hind Adnan Sharad

### الملخص:

يسعى العراق الى تحقيق اهدافه التنموية والامنية، عبر تنويع مجالات الشراكة والتعاون مع دول الجوار لاسيما تركيا ، وقد وقع العراق مع تركيا العديد من مذكرات التفاهم والاتفاقيات في مختلف المجالات والقطاعات ، وتشكل هذه الاتفاقيات خطوة مهمة نحو تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف القطاعات، وتعكس الالتزام بالتعاون المتبادل وتنمية العلاقات القوية بينهما . يهدف البحث الى تحليل الشراكة الاقتصادية العراقية – التركية واهميتها ، والوقوف على الفرص التي تقدمها لتعزيز التنمية والامن في العراق ، فضلا عن التعرف على التحديات التي يمكن ان تقف حائلاً في طريق تعزيز هذه التنمية ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثات في المنهجية العلمية للبحث على الاسلوب البحثي العلمي المتمثل بـ( الاسلوب الوصفي التحليلي ) لوصف الظاهرة حيز البحث وتحليلها .

الكلمات المفتاحية: الشراكة الاقتصادية = علاقات دولية = العراق = تركيا = التنمية = الامن

### Abstract:

Iraq seeks to achieve its development and security goals by diversifying the areas of partnership and cooperation with neighboring countries, especially Turkey. Iraq has signed many memoranda of understanding and agreements with Turkey in various fields and sectors. These agreements constitute an important step towards strengthening bilateral relations between the two countries in various sectors, and reflect the commitment to mutual cooperation and developing strong relations between them. The research aims to analyze the Iraqi-Turkish economic partnership and its importance, and to identify the opportunities it provides to enhance development and security in Iraq, and to

(\*) كلية العلوم السياسية – جامعة النهريين – العراق - dr.layla@nahrainuniv.edu.iq

(\*\*) كلية العلوم السياسية – جامعة النهريين – العراق sarah.mahmoud@nahrainuniv.edu.iq

(\*\*\*) كلية التمريض – جامعة الكوفة – العراق - hinda.naffakh@uokufa.edu.iq

identify the challenges that may stand in the way of enhancing this development. To achieve the research goal, the researchers relied on the scientific research methodology of the research on the scientific research method represented by (the descriptive analytical method) to describe and analyze the phenomenon under research.

**Keywords:** Economic partnership= international relations= Iraq= Turkey=development= security

### المقدمة:

يعد التعاون سمة من سمات البشر لكونه إنعكاس للطبيعة الاجتماعية، التي تستبعد الإنعزال بين البشر، إذ أوجبت هذه الطبيعة أن يتفاعل الفرد مع مَنْ هُم بقربه أو جواره بطريقة تعاونية (تضامنية)، حتى يستطيع أن يصل الى غاياته التي من أجلها أقدم على هذا الفعل التعاوني . وبمثل هذا السياق فإن مسألة التعاون أو التفاعل ألزمت الدول إعتمادها على الدول الأخرى ومن اهم اشكال وصور التعاون الاقتصادي الدولي والعلاقات الاقتصادية الدولية هي (الشراكة الاقتصادية) فقد فرضت الحياة المشتركة في المجتمع الدولي ضرورة التعاون بين أجزائه في مختلف المجالات (السياسية، الاقتصادية، العسكرية، الاجتماعية، الثقافية).

تُعد الشراكة بين العراق وتركيا من أبرز العلاقات الدولية في منطقة الشرق الأوسط، حيث تجمع البلدين روابط تاريخية وجغرافية وسياسية وثقافية قوية. وتتميز هذه الشراكة بدورها المهم في تعزيز التجارة البينية والاستثمارات المشتركة وتطوير البنى التحتية للطرفين. إذ تعد تركيا واحدًا من أكبر الشركاء التجاريين للعراق، حيث تشمل التجارة بين البلدين استيراد وتصدير مجموعة متنوعة من المنتجات مثل المواد الغذائية، المنتجات الزراعية، النفط والغاز، والمواد الصناعية. كما تُشكّل الاستثمارات التركية في العراق جزءًا كبيرًا من هذا التعاون، خاصة في مجالات البناء والطاقة. على الجانب الآخر، يمثل العراق سوقًا واعدًا للمستثمرين الأتراك، خاصة في ظل احتياجاته لإعادة الإعمار بعد سنوات من النزاعات والتحديات. ومن ناحية استراتيجية، تُعزّز العلاقة الاقتصادية المشتركة مصالح البلدين وتفتح فرصًا جديدة للتنمية الاقتصادية.

**اهمية البحث :** يمثل هذا البحث مساهمة علمية متواضعة في حقل العلاقات الاقتصادية الدولية والمتمثل بـ (التعاون الدولي) الذي يدرس التفاعلات والعلاقات بين الدول، واحد اهم فروعها المتمثل بـ (الشراكات الدولية : الاقتصادية والامنية ) التي تؤدي دوراً حاسماً في تعزيز التنمية والامن على مستوى العالم. ويكتسب البحث اهمية اكااديمية كونه يسد فجوة في الدراسات المتعلقة بالشراكات الاقتصادية الثنائية ، لاسيما في ظل ندرة الدراسات التي تربط بين الجوانب الاقتصادية والامنية عبر تقديم مساهمة بحثية علمية واطافة علمية حول الموضوع من خلال الاجابة عن التساؤلات المطروحة في مشكلة البحث. كما

وانه يقدم تحليلاً لدور الشراكات الاقتصادية في تحقيق الاستقرار الإقليمي. ويتضمن البحث أهمية عملية كونه يساعد صانعي القرار في العراق وتركيا على فهم الفرص والتحديات التي تواجه الشراكة، ووضع سياسات أكثر فعالية.

**اشكالية البحث:** تتمحور هذه الاشكالية حول فهم طبيعة الشراكة بين العراق وتركيا، وتقييم مدى فعاليتها في تعزيز التنمية الاقتصادية وتحقيق الأمن في العراق، في ظل وجود تحديات سياسية وأمنية واقتصادية تعيق تحقيق الفرص التي تقدمها هذه الشراكة. ويمكن صياغة الاشكالية بشكل سؤال رئيسي يتضح من خلاله العلاقة بين متغيرات البحث وهو: كيف يمكن للشراكة العراقية - التركية ان تسهم في تعزيز التنمية والامن في العراق؟

ويتفرع من هذا السؤال عدة تساؤلات فرعية تعبر عن اشكالية البحث منها:

1. ماهي مجالات التعاون والشراكة العراقية- التركية ؟
2. كيف يمكن للمجالات الاقتصادية ( التبادل التجاري ، الاستثمارات، الطاقة) ان تعزز من التنمية؟
3. كيف يمكن للتعاون الامني بين العراق وتركيا ان يساهم في مواجهة التهديدات المشتركة ؟
4. هل التعاون والشراكة بين العراق وتركيا يؤثر على الادارة المشتركة للمياه؟

**فرضية البحث:** ينطلق البحث من فرضية مفادها : ( ان هناك علاقة ارتباطية طردية بين الشراكات العراقية - التركية والفرص التنموية والامنية المرجوة منها ، فكلما تعددت مجالات هذه الشراكات كلما تعددت الفوائد الناتجة عنها منها : تعزيز التنمية الاقتصادية ، فضلاً عن تعزيز الامن مما يسهم في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والسياسي في العراق )، بمعنى : ( أن التعاون الاقتصادي بين البلدين له تأثير إيجابي على كلا الجانبين، حيث يعزز النمو الاقتصادي ويقلل من عوامل عدم الاستقرار التي قد تؤدي إلى صراعات أو توترات أمنية) .

**أهداف البحث:** يهدف هذا البحث إلى تقديم رؤية للشراكة العراقية-التركية، مع التركيز على دورها في تعزيز التنمية والأمن في العراق. من خلال :

- 1- توضيح مفهوم الشراكة والشراكات الاقتصادية كونها شكل من اشكال التعاون الدولي.
- 2- تحليل مجالات الشراكة الاقتصادية بين العراق وتركيا ( التجارة، والاستثمارات، الطاقة) .
- 3- استكشاف دور الشراكة بين العراق وتركيا في المجالات الامنية ( مكافحة الارهاب ، الامن المائي والامن الغذائي ) .

**منهجية البحث:** يعد المنهج الوصفي التحليلي يُعد أداة فعالة لفهم الشراكة العراقية التركية، حيث يربط بين الواقع الملموس (مثل أرقام التبادل التجاري) والتحليل النقدي (مثل تأثير السياسة على الاقتصاد) وذلك

بالاعتماد على المراجع والكتب وبعض المؤتمرات الدولية التي تهتم بالعلاقات الاقتصادية الدولية بين العراق وتركيا .

**حدود البحث:** تمت معالجة موضوع البحث في اطار حدود كانت كالآتي :

- 1- **الحدود الموضوعية :** تشير الحدود الموضوعية للبحث إلى الإطار العام الذي يتم فيه تحديد طبيعة ونطاق الشراكات الاقتصادية الدولية ، بما يضمن تحقيق المصالح المشتركة للدول أو الأطراف المشاركة، مع مراعاة القيود والتحديات التي قد تواجهها.
- 2- **حدود مكانية :** كانت الحدود المكانية في اطار قارة اسيا : جمهورية العراق والجمهورية التركية
- 3- **حدود زمانية :** تم تحديد البعد الزمني (مابعد 2003) بعداً زمنياً للبحث.

**هيكلية البحث :** ومن اجل الالمام بجميع جوانبه تم تبويب وهيكله البحث الى اربعة محاور ، فضلا عن مقدمة و متن وخاتمة تضمنت النتائج المستخلصة و(التوصيات المقترحة ) ، وقد تم تقسيم المتن الى :

- ❖ المحور الاول : المدخل المفاهيمي والنظري للشراكة والشراكة الاقتصادية
- ❖ المحور الثاني : مجالات الشراكة العراقية – التركية الاقتصادية وركائزها
- ❖ المحور الثالث : مجالات الشراكة العراقية – التركية الامنية وركائزها
- ❖ الخاتمة:
- ❖ الاستنتاجات والتوصيات:

### المحور الاول : المدخل المفاهيمي والنظري للشراكة والشراكة الاقتصادية:

يعد المدخل المفاهيمي والنظري للشراكة الاقتصادية أساساً لفهم مجالاتها وأهدافها اهميتها. فيما يلي توضيح لهذا المدخل:

#### اولا : مفهوم الشراكة الاقتصادية : اهدافها واهميتها :

1- **مفهوم الشراكة والشراكة الاقتصادية :** لم تُدون موسوعات العلوم السياسية وأدبياتها حتى منتصف الثمانينيات من القرن العشرين أية إشارات لمفهوم الشراكة وتجلياته في العلاقات الدولية، ومع ذلك أضحى مفهوم الشراكة في غضون العقود الثلاثة الأخيرة أحد أهم المفاهيم المسيطرة على حقل العلوم السياسية بصفة عامة، والعلاقات الدولية بصفة خاصة.

يعد مفهوم الشراكة مفهوماً حديثاً، حيث لم يظهر في القاموس إلا في العام 1987 بالصيغة الآتية:( نظام يجمع المتعاملين الاقتصاديين والاجتماعيين) ، ومن المناسب الإشارة الى أن مفهوم الشراكة أُستعمل ابتداءً في الأدبيات الاقتصادية، لاسيما بعد موجة الانفتاح الاقتصادي وموجة العولمة، التي اجتاحت أرجاء العالم تحت مسميات وعناوين مختلفة أُريد منها خلق فرص استثمارية وأسواق جديدة في بقاع أخرى من العالم لم تصل إليها القوى الاقتصادية الكبرى ، ففي ظل اقتصاد السوق والانفتاح على

العالم الخارجي وتوسيع الاستثمارات لمواجهة المنافسة الاقتصادية العالمية الحادة، أصبح من الضروري البحث عن استراتيجيات جديدة تعمل على التعاون والتكامل وتحقيق المصالح المشتركة بين الدول في مختلف الميادين الاقتصادية والسياسية والأمنية والاجتماعية وغيرها، ومن بين أهم الاستراتيجيات المقدمة في هذا المضمار (استراتيجية الشراكة)<sup>(1)</sup>.

أما في مجال العلاقات الدولية فإن أصل استعمال كلمة شراكة تم لأول مرة من طرف مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (United Nations Conference on Trade and Development (UNCTAD) في نهاية الثمانينات، وقد تم تسجيل بعض الملاحظات على مفهوم الشراكة، بأنه مفهوم حديث نسبياً في حقل العلوم السياسية، وله دلالة اقتصادية واضحة لاسيما وأن المفهوم بزغ وتطور في الأساس في أروقة الترتيبات الأممية ذات البعد الاقتصادي<sup>(2)</sup>. وعليه فإن الشراكة في حقل العلاقات الدولية بانها: ( " ترتيبات ثنائية أو متعددة الأطراف في مجال أو أكثر على مدى زمني متوسط، يستند إلى التكافؤ في مساهمات أطرافه من ناحية، والفرص المتاحة من ناحية ثانية، والعوائد المتحققة من ناحية ثالثة" )<sup>(3)</sup>.

ومن التعريف السابق يمكن استخلاص مجموعة من السمات للشراكة في العلاقات الدولية: أن الشراكة يجب أن تتم بين فواعل دولية متكافئة، بحيث لا تتضمن فجوة بينة بين أطرافها لاتغفل المصالح العليا المتميزة لأطرافها، وإنما تهدف في الأساس إلى توسعة المساحات المشتركة بينهما فقط، أنها لا تتطلب أساس جغرافي أو ثقافي أو تاريخي لها فحسب بقدر كونها تتطلب أهداف حيوية مشتركة ومستقرة نسبياً<sup>(4)</sup>.

وظهرت الشراكة كمنهج نظري وكسياسة اقتصادية في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي، فأصبحت تمثل الحل الرابط بين القطاع العام والقطاع الخاص، قبل أن تتحول إلى آلية من آليات التعاون بين المتعاملين الاقتصاديين من جنسيات مختلفة، لتغدو بذلك أهم آلية للحد من السياسات الاحتكارية التي كانت تلجأ المؤسسات الاقتصادية إليها بفعل المنافسة فيما بينها وتجسد التطبيق الفعلي لموضوعة الشراكة في مؤتمر ( برشلونة- إسبانيا ) وتوقيع اتفاقية الشراكة الأورو- متوسطة Euro-Mediterranean Partnership بين الدول المطلة على البحر المتوسط من أجل فتح آفاق اقتصادية

(1) جاسم محمد مصعب، " الأورو-متوسطية من التعاون إلى الشراكة "، مجلة العلوم السياسية، العدد(49)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العراق، 2015، ص 160.

(2) السيد علي ابو فرحة، " الشراكة في العلاقات الدولية: نشأة المفهوم ومستجدات الممارسة"، مجلة السياسة الدولية، تاريخ النشر: 2021/2/18، تاريخ الاطلاع والتوثيق: 2024/3/22، متاح على الرابط: <https://www.sivassa.org.eg/News/18023.aspx>

(3) السيد علي ابو فرحة، المصدر نفسه، ص 3.

(4) وجدان فالح حسن، ( البيات التفاعل بين الاقطاب المؤثرة في النظام الدولي: دراسة مستقبلية)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العراق، 2015، ص 19.

جديدة بين هذه الدول، وكان ذلك في تشرين الثاني/ نوفمبر 1995 بين (27) دولة ضمّت (15) دولة عضواً في الاتحاد الأوروبي، و(8) دول عربية، و(4) دول أخرى مطلّة على البحر المتوسط وهي (مالطا، تركيا، قبرص، (إسرائيل))<sup>(1)</sup>.

تعرف الشراكة الاقتصادية (Economic Partnership) بأنها شكل من أشكال التعاون بين دول أو مؤسسات أو شركات أو منظمات لتحقيق أهداف اقتصادية مشتركة، سواء عبر التكامل في الإنتاج، أو تبادل الموارد، أو تقاسم المخاطر، أو تعزيز القدرة التنافسية، عبر تنسيق السياسات وتبادل الموارد وتعزيز التبادل التجاري والاستثماري. كما وتعرف الشراكة الاقتصادية على أنها : ( " هي تعاون بين طرفين أو أكثر (أفراد، شركات، دول، أو منظمات، يهدف إلى تحقيق منافع اقتصادية مشتركة من خلال تبادل الموارد، المعرفة، أو الخبرات ) <sup>(2)</sup> . يمكن أن تأخذ هذه الشراكات أشكالاً مختلفة، مثل الاتفاقيات التجارية الإقليمية مثل منطقة التجارة الحرة (Free Trade Area) أو الاتحاد الجمركي (Customs Union) الشراكات الدولية للتنمية: تعاون بين دول ومنظمات دولية لتمويل مشاريع تنمية ، الشراكات التجارية ، الشراكات الاستثمارية ، الشراكات الدولية ، الشراكات بين القطاعين العام والخاص.

**2- اهداف الشراكة الاقتصادية :** اصبحت الشراكات الاقتصادية مسألة ضرورية ، لا يمكن الاستغناء عنها من اجل مواكبة التطور في العالم والتغلب على المشاكل ولمواجهة التحديات التكنولوجية والمالية ، ومن اهم الاهداف التي تسعى الشراكات الاقتصادية الى تحقيقها<sup>(3)</sup> :

- أ- تعزيز النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة.
- ب- التغلب على الحواجز مثل نقص رأس المال والحوكمة الرشيدة .
- ت- تقليل التكاليف وتوزيع المخاطر وتحمل التحديات .
- ث- الوصول إلى أسواق جديدة أو موارد غير متاحة فردياً.
- ج- تحسين الكفاءة الإنتاجية عبر الاستفادة من المزايا النسبية لكل طرف.
- ح- ضمان توفير الاحتياجات من المهارات والموارد والخبرة اللازمة
- خ- العمل على ضمان وجود شبكة توزيع منتظمة ومستقرة بغرض استغلال جميع المنتجات.

**3- اهمية الشراكات الاقتصادية :** ومن خلال الاهداف التي تسعى الشراكات الاقتصادية ( على اختلاف اشكالها) الى تحقيقها يمكن القول بان الشراكات لها اهمية كبيرة يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

(1) جاسم محمد مصحوب، مصدر سبق ذكره، ص164.

(2) اسيا بلعاش، (انعكسات الشراكة الاورجيزانترية على الاقتصاد الجزائري)، رسالة ماجستير ( غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة محمد خيضر - بسكرة، الجزائر، 2019، ص11.

(3) اسيا بلعاش ، مصدر سبق ذكره، ص14.

- أ- توسيع الأسواق: فتح آفاق جديدة للصادرات والواردات.
- ب- تقليل التكاليف: عبر الاستفادة من الموارد والخبرات المشتركة.
- ت- تعزيز الابتكار: من خلال تبادل المعرفة والتكنولوجيا.
- ث- زيادة الاستثمار الأجنبي: جذب رؤوس الأموال عبر ضمانات الاستقرار.
- ج- تعزيز العلاقات السياسية: بناء جسور دبلوماسية من خلال التعاون الاقتصادي.

ثانياً : النظريات التي تستند عليها الشراكة الاقتصادية: الشراكة الاقتصادية ليست نتاج نظرية واحدة، بل مزيج من نظريات تشرح دوافعها الاقتصادية (الكفاءة والنمو) والسياسية (كالأمن والتعاون) والاجتماعية (كالعدالة والاستدامة). تختلف أولويات النظريات حسب طبيعة الشراكة والسياق الدولي . أبرز النظريات التي تدعم مفهوم الشراكة الاقتصادية :

**1- نظرية الميزة النسبية (Comparative Advantage)** للاقتصادي البريطاني (ديفيد ريكاردو David Ricardo) ، الفكرة الرئيسية للنظرية تتمحور حول تخصص الدول في إنتاج السلع التي تتمتع فيها بكفاءة نسبية مقارنة بغيرها، مما يزيد من الكفاءة الإنتاجية العالمية عبر التبادل التجاري ، ان العلاقة بين نظرية الميزة النسبية (Comparative Advantage) والشراكة الاقتصادية (Economic Partnership) تعتبر علاقة تكاملية، حيث تُشكّل النظرية الأساس النظري الذي تبنى عليه العديد من الشراكات الاقتصادية، بينما تمثل الشراكات الاقتصادية التطبيق العملي لتعظيم الفوائد المترتبة على هذه النظرية وان تطبيقها في الشراكة تتمثل في تشجيع الدول على تكوين شراكات لاستغلال مواردها بكفاءة، وتعزيز التبادل التجاري والاستثمارات المتبادلة<sup>(1)</sup>.

**2- نظرية الميزة المطلقة (Absolute Advantage)** للاقتصادي الانكليزي ( آدم سميث Adam Smith) ان الفكرة الرئيسية للنظرية حول تخصص الدول في إنتاج السلع التي تتفوق فيها إنتاجياً بشكل مطلق، مما يقلل التكاليف ويزيد الإنتاجية. ان تطبيق نظرية الميزة المطلقة في الشراكة الاقتصادية يعتمد على فكرة أن الدول تتعاون وتتخصص في إنتاج السلع أو الخدمات التي تتمتع فيها بكفاءة إنتاجية أعلى أو تكلفة أقل مقارنة بالدول الأخرى، مما يعزز التبادل التجاري ويعظم الفوائد المشتركة<sup>(2)</sup>.

**3- نموذج هيكشر - أولين Heckscher-Ohlin Model في التجارة الدولية :** ان الفكرة الرئيسية للنموذج تتركز حول تخصص الدول في إنتاج السلطانات التي تستخدم عوامل الإنتاج المتوفرة لديها بكثرة (مثل العمل، رأس المال، الموارد الطبيعية). يُقدم نموذج هكشر-أولين إطاراً نظرياً لفهم فوائد

(1) محمد احمد الافندي، " الميزة النسبية كحجة للمناطق الاقتصادية " ، صحيفة الثورة الالكترونية ، تاريخ النشر : 2013/5/11 ، تاريخ الاطلاع والتوثيق:

<https://althawrah.ye/archives/320226> ، متاح على الرابط : 2025/3/7

(2) بالحبيب عبد الكامل ، ( اثر تحرير التجارة الخارجية على الميزان التجاري : دراسة حالة الجزائر ) ، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، المركز الجامعي

بغرداية ، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، الجزائر ، 2011 ، ص5.

الشراكات الاقتصادية القائمة على الاختلافات في الموارد يُطبَّق هذا النموذج في الشراكات الاقتصادية من خلال تحليل كيفية استفادة الدول الأعضاء من الاختلافات في وفرة عوامل الإنتاج (مثل العمل، رأس المال، الموارد الطبيعية) لتعزيز الكفاءة الاقتصادية المشتركة (1).

**4- نظرية التجارة الجديدة (New Trade Theory)** للاقتصادي الأمريكي (بول كروغمان Paul Krugman) وتتمحور الفكرة الرئيسية للنظرية حول أهمية وفورات الحجم وشبكات التوزيع في تعزيز التجارة، حتى بين دول متشابهة، ان تطبيق نظرية التجارة الحديثة في الشراكة الاقتصادية يمكن أن يعزز التعاون بين الدول من خلال الاستفادة من وفورات الحجم، تمايز المنتجات، والتجارة داخل الصناعة، فضلاً عن ذلك يمكن للسياسات الحكومية المشتركة والابتكار أن يلعبا دوراً رئيسياً في تعزيز النمو الاقتصادي والتنافسية العالمية (2).

**5- نظرية الاعتماد المتبادل (Interdependence Theory)** تتلخص الفكرة الرئيسية للنظرية: الاعتماد الاقتصادي المتبادل بين الدول يقلل من احتمالية الصراع ويدفع نحو التعاون. تطبيقها في الشراكة الاقتصادية يعمل على تعزيز الروابط الاقتصادية لتحقيق استقرار سياسي وأمني الشراكات القائمة على الاعتماد المتبادل تُعزز الاستقرار عبر ربط المصالح (3).

**6- نظرية النمو الذاتي (Endogenous Growth Theory)** ، تتمحور الفكرة الرئيسية لنظرية النمو الذاتي على: الابتكار والمعرفة والتكنولوجيا محركات رئيسية للنمو الاقتصادي وبالنسبة للمجتمعات التي ترغب في خلق فرص العمل وزيادة دخول العمال، فإن استراتيجية النمو الاقتصادي القائمة على التكنولوجيا هي النهج الوحيداً تطبيقها في الشراكة الاقتصادية، يتمثل في تشجيع الشراكات لنقل التكنولوجيا وزيادة الاستثمار في البحث والتطوير.

(1)Carol M. Kopp ,” What Is the Heckscher-Ohlin Model?,” September 25, 2024, Available at the link :

<https://www.investopedia.com/terms/h/heckscherohlin-model.asp>

(2)Duc Bao Nguyen ,” A New Examination of the Impacts of Regional Trade Agreements on International Trade Patterns”, the Journal of Economic Integration, (34), (2), 2019, Available at the link <https://www.e-jei.org/journal/view.php?doi=10.11130/jei.2019.34.2.236>

(3)Mina E. Tanius ,The impact of economic interdependence on the probability of conflict between states: The case of “American–Chinese relationship on Taiwan since1995”, Review of Economics and Political Science, Vol. (4) No.(1), Emerald Publishing Limited,2019, Available at the link : <https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/rebs-10-2018-010/full/html>

يمكن للشركاء الأكثر تقدماً تقنياً مشاركة المعرفة والتكنولوجيا مع الشركاء الأقل تقدماً، مما يعزز قدرتهم على الابتكار والإنتاج تطبيق نظرية النمو الذاتي في الشراكة الاقتصادية يمكن أن يكون أداة قوية لتعزيز النمو المستدام والتنمية الاقتصادية<sup>(1)</sup>.

**7- نظرية الألعاب (Game Theory):** نظرية اللعبة هي فرع من فروع الرياضيات التي تتعامل مع دراسة اتخاذ القرارات الاستراتيجية بين الأفراد العقلانيين. يستخدم الاقتصاديون نظرية اللعبة لتحليل كيفية المنافسة في الأسواق، الفكرة الرئيسية للنظرية تتلخص في تحليل التفاعلات الاستراتيجية بين الأطراف لتحقيق مكاسب مشتركة أو تجنب خسائر. ان تطبيق نظرية الألعاب في الشراكة الاقتصادية يُقدم إطاراً تحليلياً لفهم التفاعلات الاستراتيجية بين الشركاء، مما يساهم في تعزيز التعاون وتجنب الصراعات، نظرية الألعاب توفر أدوات قوية لتحسين استقرار الشراكة وربحيتها عبر: تحليل الحوافز وتصميم عقود تُعزز التعاون. توقع السلوكيات الاستراتيجية وتجنب الصراعات. تحقيق الكفاءة من خلال توزيع الموارد بشكل أمثل<sup>(2)</sup>.

### المحور الثاني : مجالات الشراكة العراقية – التركيبة الاقتصادية وركائزها :

تشكل العوامل الاقتصادية الأساس الذي يحدد الأمن والسياسة الخارجية عند جميع الأمم، فالعامل الاقتصادي يعد من أهم العوامل التي أطرت طبيعة العلاقات السياسية الخارجية العراقية تجاه الدول لا سيما دول الجوار، فالعراق من أكثر الدول التي تشكل البيئة (الجيواقتصادية<sup>(\*)</sup>) لتركيا، لما يمتلكه العراق من موقع استراتيجي تجاري، وكذلك سوق مهمة للبضائع، وايضا بيئة اقتصادية جاذبة للاستثمار، إذ شكلت كلاً من (التجارة، الاستثمار والطاقة، مشروع طريق التنمية) ركيزة أساسية لأهمية العراق الاقتصادية في الاستراتيجية التركية<sup>(3)</sup>. ولذا انتقلت العلاقات العراقية – التركية بعد العام 2003 من

(1)Gregory Tassej , ” The Economic Rationales and Impacts of Technology-Based Economic Development Policies” , Economic Policy Research Center, University of Washington, July 2018, Available at the link :

<https://www.nist.gov/system/files/documents/2024/12/20/>

(2)FasterCapita,” Applications Of Game Theory In Economics And Beyond”, Available at the link :

<https://fastercapital.com/topics/applications-of-game-theory-in-economics-and-beyond.html>

(\*) الجيواقتصادية (Geoeconomics) يشير إلى التداخل بين العوامل الجغرافية والاقتصادية في تشكيل التفاعلات والسياسات الدولية. يُركّز هذا المفهوم على كيفية استخدام الدول أدواتها الاقتصادية (مثل التجارة، الاستثمار، العقوبات، السيطرة على الموارد، أو العملات) لتحقيق أهداف جيوسياسية، وتعزيز النفوذ الإقليمي أو العالمي، أو مواجهة التحديات الأمنية. يُعد هذا المفهوم امتداداً للجيوبوليتيك (الجغرافيا السياسية)، لكنه يركز بشكل أكبر على القوة الاقتصادية كأداة للسياسة الخارجية. للمزيد ينظر: محمد هاشم ذنون، الجغرافية الاقتصادية وإطارها النظري في معالجة المشكلات المعاصرة، قسم الجغرافية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل، متاح على الرابط:

[https://uomosul.edu.iq/public/files/datafolder\\_2934/20200316\\_075240\\_560.pdf](https://uomosul.edu.iq/public/files/datafolder_2934/20200316_075240_560.pdf)

(3) عقيل جاسب عيسى، ( دور الدبلوماسية المانية في تحقيق الامن المائي العراقي بعد العام 2003)، بحث ترقية، معهد الخدمة الخارجية، وزارة الخارجية، العراق، 2025، ص109.

مرحلة البرود والشد والجذب إلى مرحلة التفاهم وتوحيد المواقف من أجل حفظ الأمن والاستقرار في العراق.

اولاً : ركائز الشراكة الاقتصادية العراقية - التركية : تُركّز تركيا على دمج أبعاد الأمن والتنمية في تعاملها مع العراق، انطلاقاً من مصالح متشابكة ، لقد مرت العلاقات بين تركيا والعراق بمراحل مختلفة بين عامي 2003 و 2024 الا أن السياسة الخارجية التركية ترى أن قضايا الأمن والجوانب الاقتصادية تشكل جوهر الدبلوماسية التركية خلال هذين العامين بمعنى ان الركائز الأساسية لعلاقتها مع العراق تتمثل في : الحفاظ على الوحدة السياسية وسلامة أراضي العراق على اعتبارها من ثوابت الأمن القومي للبلاد ؛ حسب رؤية بعض النخب التركية ، وقد تبني هذا الرأي السياسي التركي ورئيس البرلمان التركي في حينه ( بولنت ارينج ) وذلك لان محول تقسيم العراق من الممكن ان يفتح الباب واسعاً امام تقسيمات اخرى في المنطقة قد لا تستثني تركيا نفسها، كما عد ذلك رئيس الوزراء التركي انذاك ( رجب طيب اردوغان) في تصريح له في 9 كانون الثاني/يناير 2007 " قائلاً ( ان تقسيم العراق امراً خطيراً جداً وغير مقبول والعراق له عندنا اولوية حتى على الاتحاد الاوربي " ) (1) .

ومن الركائز الاخرى هو الاستقرار والاقتصاد والعمل من خلاله على مواصلة تعزيز العلاقات في مجالات الاستثمار والتجارة والنقل والبنية التحتية ؛ وتعزيز التعاون في مجال الأمن ومكافحة الإرهاب(2). ان امن العراق بالنسبة لتركيا يشكل اضافة اساسية على المستويات السياسية والمالية والاستثمارية وأمن الطاقة نظراً للتضامن الاقتصادي بين البلدين. بالنسبة لتركيا فإن استقرار العراق يعني المساهمة في تحقيق أمن الطاقة التركي، وكل هذا يجعل تركيا تؤدي دوراً مهماً في توازنات العراق على المستويين المحلي والإقليمي (3) .

ومما ورد اعلاه يمكن القول بان الاستراتيجية التركية في العراق تجمع بين الأمن الصلب (مكافحة الإرهاب، عمليات عسكرية محدودة) والتنمية الاقتصادية ( استثمارات، اتفاقيات تجارية)، بهدف تحقيق بيئة آمنة على حدودها الجنوبية، تعزيز النفوذ السياسي والاقتصادي في منطقة تمثل امتداداً جيوسراتيجياً لتركيا ، فضلاً عن مواجهتها للنفوذ الإيراني في العراق.

(1) محمد ياس خضير الغريزي ، " الثابت والمتغير في السياسات والمصالح التركية في العراق مابعد داعش : رؤية مستقبلية " ، انكاسام - المجلة الدولية للأزمات والبحوث السياسية ، تركيا ، 2017 ، ص 206.

(2) علي حسين باكير ، " العراق في حسابات تركيا الاستراتيجية والتوجهات المستقبلية " ، تاريخ النشر : 2015/1/19 ، تاريخ الاطلاع والتوثيق : 2024/12/16 ، متاح على الرابط : <https://www.turkpress.co/node/4966>

(3) Roxanne Jamal Shakor, " The impact of geopolitics on Iraqi-Turkish relations after 2003 " , Almahad Journal, Issue(16), El Alamein Institute for Graduate Studies, Najaf, Iraq, 2014 ,P.604. Available in (PDF) format at the link:

<https://doi.org/10.61353/ma.0160597>

ثانياً: مجالات الشراكة الاقتصادية العراقية التركية : يتمتع العراق وتركيا بعلاقات اقتصادية وتجارية متينة، وتشهد تعاوناً في عدة مجالات ضمن إطار الشراكة الاقتصادية، التي يمكن أن تكون بمثابة محرك للتنمية الاقتصادية في العراق، حيث توفر فرصاً كبيرة لتحسين التبادل التجاري وزيادة الاستثمارات، وإعادة البناء والاعمار وتحديث البنية التحتية.

1- التبادل التجاري العراقي - التركي : تعد تركيا واحدة من أكبر الشركاء التجاريين للعراق، وكما قال وزير الخارجية التركي (ظافر كلمينيان) : (”إنَّ التجارة هي مفتاح السياسة، وان تطوير علاقتنا مع العراق سيسمح بتحقيق تكاملٍ من خلال فتح الطرق وخطوط السكك الحديدية والمطارات ومد انابيب الغاز وغيرها“ (1) .

لقد ارتفع حجم التبادل التجاري بين تركيا والعراق من العام 2003 وحتى العام 2012 بشكل هائل، وبقفزات متتالية من مجرد (900) مليون دولار إلى حوالي (11) مليار دولار، وقد عوّضت هذه الفترة معظم التراجعات التي قد تكون تركيا شهدتها في علاقاتها التجارية مع البلدان العربية الأخرى نتيجة اندلاع الثورات العربية، أو التوتر السياسي، أو حالة عدم الاستقرار التي تسود المنطقة (2) .

### جدول (1)

#### التبادل التجاري بين تركيا والعراق (2003-2024) - مليون دولار

السنوات	الصادرات	الواردات	حجم التبادل التجاري
2003	830	42	900
2005	2.750	67	3.000
2009	5.123	121	5.244
2010	6.000	124	6.124
2011	8.300	87	8.387
2012	10.822	149.327	11.000
2015	13.450	177	13.600
2018	15.890	201	16.900
2021	17.720	222	17.942
2022	13.7	10.5	24.2
2023	12.76	7.1	19.9
2024	13.03	6.97	20

مصدر الجدول:

- kamaran Majeed Hussien ,” Foreign Policies of Regional Neighborhood Relations of Iraq

Fourth stage - Second course ”, Available in PDF format at the link:

<https://academics.su.edu.krd/public/profiles/kamaran.hussen/teaching/teaching-1711-44533-1685487469-1.pdf>

(1) مصطفى جاسم حسين، ”الدور الاقليمي التركي 2002- 2010“، المجلة السياسية والدولية، العدد(20)، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، العراق 2012 ، ص157.

(2) نقلا عن : الموقع الإخباري التركي المستقل ( ترك برس Turk press ) ، ” العراق في حسابات تركيا الاستراتيجية والتوجهات المستقبلية ” ، تاريخ النشر :

19/1/2015، تاريخ الاطلاع والتوثيق: 16/12/2024 ، متاح على الرابط : <https://www.turkpress.co/node/4966>

أن الطفرة في التعاون الاستراتيجي التركي العراقي أسفرت عن زيادة كبيرة في الصادرات التركية إلى العراق، حيث بلغت (5.123) مليار دولار في العام 2009، وكانت الواردات من العراق (121) مليون دولار، وبهذا تجاوزت التجارة الثنائية بين البلدين مانسبته (5.244) مليار دولار (كما يوضحها الجدول (1) ) ، وبلغت قيمة الصادرات التركية حوالي (13.7) مليار دولار في العام 2013، استوعبت حوالي (75%) منها منطقة شمال العراق؛ التي تديرها حكومة إقليم كردستان العراق ، علماً بأن الأرقام العائدة للعوام 2009 وحتى 2013 تُشير إلى امتلاك العراق ما يُؤهلُه لأن يحتلَّ المركز الأول كأكبر مستوعب للصادرات التركيَّة (1).

وفي العام 2019 ووفقاً للسفير التركي في بغداد ( فاتح يلديز) أن صادرات تركيا إلى العراق شهدت زيادة بمعدل (7.8%) مقارنة بالعام الذي سبقه، وبلغت (9) مليارات دولار، وأشار إلى أن إجمالي حجم التبادل التجاري بين البلدين، ارتفع من (13) مليار دولار في العام 2015، إلى (15.800) مليار دولار في 2018، وأكد السفير قائلاً : ( ” هدفنا هو حجم تبادل تجاري يبلغ (20) مليار دولار امريكي” ) (2). وفي العام 2022، أصبح العراق ثالث وجهة للصادرات التركية، وتجاوز حجم التبادل التجاري (24.1) مليار دولار أمريكي، محطماً رقماً قياسيًّا ، وفي العام 2023 ووفقاً لقاعدة بيانات الأمم المتحدة للتجارة الدولية بلغ حجم التجارة الثنائية حوالي (20) مليار دولار أمريكي شكلت الصادرات التركية ما قيمته (12.67) مليار دولار، بينما كانت قيمة الواردات التركية من العراق (7.1) مليار دولار، ويعد النفط الخام هو المنتج الرئيسي للاستيراد بالنسبة لتركيا ، في حين يتم تصدير العديد من السلع المصنعة والحبوب والمنسوجات والأغذية والأثاث والآلات ومنتجات الحديد والصلب إلى العراق (3). وفي النصف الأول من العام 2024، أصبح العراق أكبر مستورد للمنتجات الغذائية التركية، حيث يمثل (14%) من إجمالي صادرات تركيا الغذائية، بقيمة (1.6) مليار دولار (4). وأظهرت بيانات صادرة عن معهد الإحصاء التركي (توركستات)، ان إجمالي الصادرات التركية إلى العراق بلغت (13.034) مليار دولار في العام 2024، وشهدت ارتفاعاً من (12.759) مليار دولار في العام 2023 و (13.750) مليار دولار في العام 2022، وفقاً للمعهد التركي (5) .

(1)Dorian Jones ,” Iraq Crisis Weighs on Turkey's Economy” , July 07, 2014 1:18 PM , Available at the link :

<http://www.voanews.com/content/iraq-crisis-weighs-on-turkey-economy/1952408.html>

(2) محمد الغريفي الموسوي ، ” العلاقات التركية العراقية ما بعد عام 2003 وفق النظرية الواقعية الكلاسيكية” ، المركز الديمقراطي العربي، تاريخ النشر

5/كانون الثاني / 2022 ، تاريخ الاطلاع والتوثيق: 2024/12/17 ، متاح على الرابط : <https://democraticac.de/?p=79758>

(3)Republic of Turkey, Ministry of Foreign Affairs,op.cit.

(4) Shatha Kalel,” Iraq and Turkey: Navigating a Complex Trade Relationship”, August 4, 2024, Rawabet Center for Research and Strategic Studies, Available in English at the link: <https://rawabetcenter.com/en/?p=9679>

(5)Quoted from: Iraqi news, ” Iraq’s imports from Turkey reach \$13 billion in 2024” , February 4, 2025, Available in English at the link: <https://www.iraqinews.com/iraq/iraqs-imports-from-turkey-reach-13-billion-in-2024/>

2- الاستثمارات التركية وشركات المقاولات التركية في العراق : على الصعيد الاستثماري نمت العلاقات الاقتصادية بين الطرفين شيئاً فشيئاً بعد العام 2003؛ لاسيما مع مرحلة إعادة بناء العراق، التي أعقبت الغزو الأميركي، وتحول العراق بعدها إلى واحد من الأسواق المفضلة لدى المستثمرين الأتراك، وقد استفادت الشركات التركية بمختلف اختصاصاتها القطاعية من هذا الانفتاح؛ ففتحت أفرعاً لها في العراق، أو ارتبطت بشركات عراقية بعقود طويلة الأجل، أو نفذت مشاريع ضخمة ، أو أضافت الأسواق العراقية إلى قائمة أسواقها المستهدفة بالصادرات؛ ونتيجة لذلك وصل عدد الشركات التركية العاملة أو المرتبطة بالسوق العراقية إلى حوالي (1500) شركة ، غالبيتها شركات مرتبطة بقطاع الإنشاءات والمقاولات؛ التي قامت حتى نهاية العام 2013 بتنفيذ حوالي ( 824 ) مشروعاً في العراق بقيمة إجمالية تبلغ حوالي (19.5) مليار دولار<sup>(1)</sup>.

ان الاستثمارات المتبادلة بين العراق وتركيا تؤدي دوراً مهماً في دعم اقتصاد البلدين ، لاسيما للجانب التركي ، وذلك من خلال مساهمتها في الناتج المحلي الاجمالي ، حيث تمتلك تركيا شركات لها باع طويل في مجال البناء والانشاء والاعمار ، لاسيما الاعمال الناجحة في شمال العراق ، مما يدل على ان العلاقات التجارية بين العراق وتركيا في مجالات للاستثمارات قد نمت شيئاً فشيئاً بعد العام 2003 لاسيما مع بدء عملية الاعمار<sup>(2)</sup> اذ تحول العراق الى أحد الأسواق التي ينشط فيها قطاع المقاولات الدولي التركي ، فقد نفذت الشركات التركية (1101) مشروعاً بقيمة تقارب (35) مليار دولار أمريكي. ويحتل العراق المرتبة الثالثة في العالم من حيث المشاريع التي تنفذها شركات البناء التركية. فهناك اكثر من (700) شركة تركية عاملة في العراق وهذا التعاون مهم بالنسبة لتركيا التي ترغب في تعويض ما خسرت في مجال التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري مع العديد من الدول العربية التي تراجعت علاقاتها معها بسبب مواقفها من التطورات السياسية في هذه الدول، وفي هذا الصدد كانت هناك زيارات متبادلة من قبل المسؤولين على مستوى رفيع تمخض عنها عقد عدة اتفاقيات اقتصادية ادت الى حصول الشركات التركية على فرص استثمار في العراق، وقد بلغت نسبة الاستثمارات التركية في العراق حسب ما أعلنته وزارة التجارة التركية حوالي (6.9%) وبقيمة (33) مليار دولار من إجمالي المشاريع التي تعهدها شركات المقاولات التركية خارج بلادها<sup>(3)</sup>.

3 - الطاقة : ان الشراكة العراقية التركية في مجال الطاقة تتضمن عدة جوانب رئيسية، لاسيما في قطاع النفط والغاز الطبيعي والكهرباء.

(1) الموقع الإخباري التركي المستقل (ترك برس Turk press) ، مصدر سبق ذكره، د.ص.

(2) سماحة صالح علي، نزار ذياب العساف، " التبادل التجاري العراقي – التركي للمدة (2004-2021) وافاقه المستقبلية في ظل مشاهد بديلة " ، مجلة أكاديمية

شمال اوروبا المحكمة للدراسات والبحوث التربوية والانسانية – الدنمارك ، العدد(22)، 2024 ، ص27.

(3) نقلا عن : شبكة اعلامية عراقية ، إحصائيات جديدة عن الاستثمارات التركية في العراق.. تعرّف على حجمها وطبيعتها عملها، 6/نيسان/2023، متاح على

الرابط : <https://www.infoplusnetwork.com/news/economics>

أ- **تصدير النفط الخام** : من المؤكد أن العراق دولة غنية بالنفط وثاني أكبر منتج بعد المملكة العربية السعودية في أوبك. إنه يمتلك خامس أكبر احتياطي نفطية مؤكدة في العالم، بواقع (145) مليار برميل، وهو ما يمثل (17%) من الاحتياطي مؤكدة في الشرق الأوسط و(8%) من الاحتياطي العالمية<sup>(1)</sup> إنه مورد أساسي للنفط إلى تركيا ، حيث يتم نقل النفط عبر خط أنابيب كركوك-جيهان الذي يربط شمال العراق بميناء جيهان التركي على البحر الأبيض المتوسط. هذا الخط يلعب دوراً حيوياً في تصدير النفط العراقي إلى الأسواق العالمية.

ب- **الغاز الطبيعي** : يمتلك العراق (4) تريليون متر مكعب من احتياطي الغاز، وهو ثاني عشر أكبر احتياطي في العالم<sup>(2)</sup>، فإن البلاد لديها القدرة على إنتاج (88) مليار متر مكعب سنوياً من الغاز وتصدير حوالي (60%) منه، مما يساعد على تنويع الموارد ، ويُعد الغاز العراقي مهماً بشكل خاص لتركيا وفي العام 2010، كانت شركة البترول التركية المملوكة للدولة من بين الشركات الأجنبية التي وقع العراق معها صفقات لتطوير حقول الغاز الطبيعي ، هناك مشاريع مشتركة لتصدير الغاز الطبيعي من العراق إلى تركيا، حيث يمكن أن يصبح العراق مصدراً مهماً للغاز لتركيا، خاصة مع احتياجات تركيا المتزايدة للطاقة. وتمتلك تركيا استثمارات في إجمالي (6) حقول نفط / غاز في شمال العراق والبصرة ، ومن المتوقع أن يساهم في إمدادات خط أنابيب نابوكو للغاز، وهو مشروع مصمم لنقل غاز الشرق الأوسط وآسيا الوسطى إلى المستهلكين الأوروبيين عبر تركيا. علاوة على ذلك، يمكن ربط الغاز الطبيعي العراقي بالشبكة الوطنية التركية من خلال خط أنابيب سيتم إنشاؤه بالتوازي مع خط أنابيب كركوك-جيهان النفطي<sup>(3)</sup>. في هذا الإطار، وُقعت مذكرة تفاهم بين تركيا والعراق في 7 أغسطس/آب 2007 في أنقرة لتوريد الغاز الطبيعي العراقي إلى تركيا، وعبرها إلى أوروبا

ج- **التعاون في مجال الكهرباء** : يعتمد العراق بشكل كبير على استيراد الكهرباء من تركيا، لاسيما في المناطق الشمالية. تركيا تعد مصدراً رئيسياً للكهرباء للعراق، حيث يتم تزويد العراق بكميات كبيرة من الطاقة الكهربائية عبر خطوط الربط الكهربائية بين البلدين. وهناك مشاريع مشتركة لتحسين البنية التحتية للكهرباء في العراق، بما في ذلك بناء محطات توليد جديدة وتحسين شبكات التوزيع، وقد منحت وزارة الكهرباء العراقية عقوداً تزيد قيمتها عن (900) مليون دولار لثلاث شركات تركية لتكريب (20) توربيناً غازياً في بغداد وكربلاء وبنينوى، الأمر الذي عزز من قدرة العراق على توليد الكهرباء بمقدار (2500)

(1) نقلا عن : اوغوزهان الكينير، " تطوير التعاون بين العراق و تركيا"، مركز ابحاث استراتيجيات وسياسات الطاقة في تركيا ، تاريخ النشر: حزيران 2023 ،

متاح على الرابط : <https://www.tespam.org/tr/irak-turkiye>

(2) الاحصائيات والتحليلات المستقلة ، ادارة معلومات الطاقة الامريكية ، العراق : ابرز احداث قطاع الطاقة ، متاح على الرابط :

<https://www.eia.gov/international/analysis/country/IRQ>

(3) HasanTurunc, Turkey's global strategy: Turkey and Iraq. IDEAS reports - special reports. LSE IDEAS, London School of Economics and Political Science, London, UK, 2011, p.42

ميغاواط. وكجزء من التعاون في مجال الكهرباء، قامت شركة ( جاليك إنرجي ) ، وهي شركة مقرها تركيا، ببناء محطة وتركيب (10) توربينات في محافظة كربلاء جنوب العراق بقيمة ( 445.5 ) مليون دولار. فضلاً عن ذلك، فازت شركة البناء التركية (إنكا إنسات) بعقد بقيمة (267.5) مليون دولار لبناء محطة طاقة وتركيب (6) توربينات في محافظة نينوى شمال العراق، إن سياسة تركيا المتمثلة في توسيع العلاقات التجارية والاقتصادية مع العراق هي جزء من استراتيجية أكبر لتصبح مركزاً لنقل الطاقة بين الشرق والغرب<sup>(1)</sup>.

**4- مشروع طريق التنمية :** سعى صاحب القرار العراقي للعمل على استغلال الموقع الجغرافي للعراق كحلقة وصل بين الخليج العربي وآسيا وأوروبا عبر ( مشروع طريق التنمية ) لتعزيز دوره الجيواقتصادي ولتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية من شأنها ان تعزز المكانة الإقليمية والدولية للعراق ، فضلاً عن تحقيق الإيرادات لتشكل مصدراً إضافياً للدخل ما يقلل من اعتماده على النفط ، ويوفر فرص العمل ويحفز النمو الاقتصادي<sup>(2)</sup> . إن مشروع طريق التنمية الذي يحدد ممر نقل إضافي لتعزيز "الترابط" بين آسيا وأوروبا، هو موضوع آخر يتصدر جدول الاعمال التركي مع العراق، ويهدف هذا المشروع الاستراتيجي، الذي تم وضع أسسه في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، إلى ربط ميناء الفاو، في البصرة، المحافظة العراقية الوحيدة المفتوحة على الخليج العربي ، بتركيا بطريق سريع ثنائي الاتجاه وخط سكة حديد يبلغ طوله حوالي(1200) كم .

#### الشكل (1) طريق التنمية

(1)HasanTurunc,Ibid.p43.

(2)Emirates Center for Studies," Iraq's Development Road Project: Geo-Political and Economic Implications and Prospects of Success", Iraq Studies Unit,15 Jun 2023, Available at the link

<https://epc.ae/en/details/featured/iraq-s-development-road-project-geo-political-and-economicimplications-and-prospects-of-success>



Mehmet Alaca , "Deep Dive: Iraq, Turkey to boost economic ties, freeze political differences" , Mar. 30, 2023 ,Available at the link : <https://amwaj.media/article/deep-dive-iraq-turkey-to-boost-economic-ties-freeze-political-differences>

ويهتم بنقل البضائع والأشخاص من دول الخليج العربي وآسيا إلى أوروبا. وباعتبارها الشريك الطبيعي للمشروع، تدعم تركيا بشكل كامل المشروع الذي من المتوقع أن يساهم بشكل إيجابي في تنمية العراق والمنطقة، فضلاً عن الاستقرار والأمن الإقليميين. وقد تم تسجيل الإرادة التركية المشتركة لتحقيق المشروع في مذكرات التفاهم الموقعة على المستوى الثنائي بين تركيا والعراق، وعلى المستوى الرباعي بين تركيا والعراق وقطر والإمارات العربية المتحدة خلال زيارة الرئيس أردوغان للعراق<sup>(1)</sup>.

وقد صرح (أردوغان) بشأن مشروع التنمية قائلاً: "إن المشروع لديه القدرة على أن يصبح "طريق الحرير" الجديد لمنطقتنا"، وفي الوقت ذاته، سيكون هذا الطريق التنموي مجالاً مهماً للتعاون والاستثمار الدوليين، وستستفيد تركيا من هذا المشروع الذي سيوسع التعاون التجاري بينهما، وإكمال (أردوغان) تصريحه قائلاً: "نحن مصممون على المشاركة بطريق التنمية لتحقيق التنمية التجارية، فضلاً عن دور الشركات التركية العاملة في انجاز البنى التحتية لهذا المشروع"، فانه وفي الوقت ذاته، سيكون هذا الطريق التنموي مجالاً مهماً للتعاون والاستثمار الدوليين، ووسيلة لحصول العراق على تسهيلات من تركيا لزيادة كميات المياه المتدفقة<sup>(2)</sup>.

(1) Mehmet Alaca, Haydar Karaalp, "Türkiye-Iraq Development Road Project: Enhancing regional connectivity, trade" ,16.09.2023, Available at the link : <https://www.aa.com.tr/en/middle-east/turkiye-iraq-development-road-project-enhancing-regional-connectivity-trade/2993555>

(2) Udo von Massenbach, Erdogan says Turkey-Iraq future railway line can be a 'new Silk Road' , Available at the link: <https://www.linkedin.com/pulse/erdogan-says-turkey-iraq-future-railway-line-can-new-vomassenbach>

المحور الثالث : المجال الامني في الشراكة العراقية- التركية وركائزها :

تتسم العلاقات العراقية التركية في المجال الأمني بالتعقيد والتداخل، حيث تتشابك المصالح والتحديات في منطقة اصبحت ( اذا صح التعبير) بؤرة للصراعات الإقليمية والدولية. ولذا يعد الجانب الامني في الشراكة العراقية التركية من المجالات الحيوية التي تشهد تعاوناً متزايداً ، لاسيما في ظل التحديات الأمنية المشتركة التي تواجهها الدولتان.

**اولا : الشراكة الامنية العراقية التركية والمنافع الامنية المحتملة للعراق :** انخرطت الحكومة التركية في مناقشات دبلوماسية رفيعة المستوى مع الحكومة العراقية للدفع نحو اتفاقيات أمنية واقتصادية. وكان الهدف مزدوجاً: تعزيز جهود أنقرة في صراعها المستمر مع حزب العمال الكردستاني وحشد الدعم من الحكومة المركزية وحكومة إقليم كردستان في هذا المسعى. وتوجت هذه الجهود الدبلوماسية بزيارات وزير الخارجية التركي (هاكان فيدان) ووزير الدفاع ( يشار غولر) ورئيس جهاز الاستخبارات الوطني (إبراهيم كالين)، وقد ادت هذه الزيارات إلى توقيع مذكرات تفاهم بين البلدين في 14 مارس/ آذار 2024<sup>(1)</sup>.

وتضمنت مذكرة التفاهم إطاراً سياسياً جديداً للتعاون بين ( أنقرة وبغداد) في مجالات الأمن والجيش والتجارة والمياه والزراعة والطاقة. وتزامن ذلك مع تصنيف بغداد رسمياً لحزب العمال الكردستاني باعتباره (منظمة محظورة) ، وقد اعلن الرئيس التركي دعمه الكامل لبغداد في تحقيق هذا الهدف، مؤكداً أن هذا التعاون سيعزز الأمن، لا سيما في المناطق الحدودية بين البلدين<sup>(2)</sup>. ونصت المذكرة على أن يعمل الجانبان على إيجاد "إطار استراتيجي" للعلاقات بين البلدين خلال زيارة الرئيس أردوغان إلى بغداد، والت تعد الزيارة الاولى لرئيس تركي منذ زيارة (تورغوت أوزال) في تسعينيات القرن العشرين. وقد كانت اخر زيارة لـ(أردوغان) الى بغداد في العام 2012 عندما كان رئيسا للوزراء<sup>(3)</sup>.

وعن هذا التوجه التركي تجاه العراق عبر ( فيدان) في تصريحاته الأولية عقب توقيع مذكرة التفاهم هذه خلال مقابلة مع إحدى القنوات التركية في 18 مارس/ آذار 2024، حيث صرح قائلاً : ( " نحن لا نناقش العلاقات الأمنية والعسكرية فحسب، بل نناقش مع العراق إمكانية بناء مستقبل مشترك قائم على

(1) نقلا عن: وزارة الخارجية التركية ، زيارة معالي وزير الخارجية هاكان فيدان إلى جمهورية العراق، 14 مارس/ آذار 2024، بغداد، متاح باللغة التركية على الرابط :

<https://www.mfa.gov.tr/sayin-bakanimiz-in-irak-cumhuriyeti-ni-ziyareti--14-mart-2024--bagdat.ar.mfa>

(2)Adam Michalski, " A new chapter in Turkish-Iraqi relations? ", Center for Eastern Studies, 2024-04-25, Available at the link :

<https://www.osw.waw.pl/en/publikacje/analyses/2024-04-25/a-new-chapter-turkish-iraqi-relations>

(3)Haydar Oruç, Türkiye-Iraq security mechanism, 19 March 2024, Available at the link :

[www.dirilispostasi.com/turkiye-irak-guvenlik-mekanizmasi](http://www.dirilispostasi.com/turkiye-irak-guvenlik-mekanizmasi)

التعاون في الاقتصاد والتجارة والطاقة والمياه وإعادة الإعمار والتنمية من أجل شراكة استراتيجية قوية بين الجانبين. ولتحقيق ذلك، من المنطقي إنهاء المشاكل الأمنية بين البلدين" (1).

1- مجالات الشراكة الامنية العراقية التركية: مع اقتراب العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، اصبح أساس السياسة التركية تجاه العراق هو السعي لضمان وحدة أراضي العراق ومنع ظهور دولة كردية في شماله. فإن الوجود المحتمل لدولة كردية في شمال العراق يشكل تهديداً لسلامة أراضي تركيا وأمنها(2).

يوضح تقرير صادر عن مركز الابحاث السياسية والاقتصادية والاجتماعية (سيتا\*) ، والتي تحافظ على علاقات وثيقة مع الحكومة التركية، مجالات الشراكة الامنية العراقية التركية ، ابرزها (3) :

أ- **مكافحة الإرهاب:** يعد مكافحة حزب العمال الكردستاني من أهم المجالات التي تتعاون فيها تركيا والعراق. تتضمن الشراكة تبادل المعلومات الاستخباراتية والتعاون العسكري لمواجهة التهديدات الإرهابية.

ب- **أمن الحدود:** تتعاون الدولتان لتعزيز أمن الحدود المشتركة ومنع عمليات التهريب والتسلل. يشمل ذلك مراقبة الحدود وتبادل المعلومات حول الأنشطة غير القانونية.

ت- **مكافحة الهجرة غير الشرعية:** تعمل تركيا والعراق على مكافحة الهجرة غير الشرعية والحد من تدفق المهاجرين عبر حدودهما. يشمل ذلك تبادل المعلومات والتعاون في مجال إدارة الحدود.

ث- **التعاون العسكري والأمني:** تشمل الشراكة التعاون في مجال التدريب العسكري وتبادل الخبرات الأمنية. كما تتضمن التعاون في مجال مكافحة الجريمة المنظمة.

ج- **تبادل المعلومات الاستخباراتية:** يعد تبادل المعلومات الاستخباراتية بين البلدين مكوناً أساسياً في مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، حيث يساعد على تحديد التهديدات المحتملة واتخاذ الإجراءات اللازمة.

2- **اهداف الشراكة الامنية العراقية التركية :** يوضح تقرير صادر عن مركز الابحاث السياسية والاقتصادية والاجتماعية أهداف أنقرة من هذا التعاون مع بغداد على النحو التالي(4):

(1)Haydar Oruç,Ibid.p3

(2)Yusuf SAYIN, Esra AKSOY, "A Study on Turkey-Iraq Foreign Policy Relations", Necmettin Erbakan University Journal of the Faculty of Political Science (NEUSBF),2023,P194. Available at the link :

<https://dergipark.org.tr/tr/download/article-file/3291043>

(\*) تأسس مركز الدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية "سيتا" في العام 2005 بهدف مساعدة الحكومة التركية وزيادة وعي المواطن التركي في تحليل وفهم القضايا المتعلقة بالسياسة الخارجية التركية وغيرها من السياسات الخارجية الخاصة بالدول الأخرى.

(3)Alıntı::Betül Doğan Akkaş & Mehmet Alaca , Türkiye-Irak ilişkileri Politika Analizi, Ortadoğu Vakfı , Ankara – Türkiye, 2025, s. 76.

(4) نقلا عن : وزارة الخارجية التركية ، البيان الختامي المشترك بشأن اجتماع آلية الأمن بين جمهورية تركيا وجمهورية العراق ، 14 مارس 2024، متاح باللغة التركية على الرابط :

<https://www.mfa.gov.tr/turkiye-cumhuriyeti-ile-irak-cumhuriyeti-arasinda-gerceklestirilen-guvenlik-mekanizmasi-gorusmesine-iliskin-ortak-sonuc-bildirisi.tr.mfa>

أ- العمل على إنشاء منطقة آمنة بين العراق وتركيا وتسهيل التنسيق العسكري لتمكين العمليات المشتركة للقوات المسلحة في البلدين ضد حزب العمال الكردستاني.  
ب- تسهيل إنشاء خطوط أنابيب النفط والغاز والطاقة بين البلدين مع ضمان أمنها، مما من شأنه أن يساعد على زيادة حجم التجارة بين البلدين.  
ت- توسيع نفوذ تركيا في العراق لموازنة نفوذ إيران، لاسيما بعد انسحاب القوات الأميركية.  
وتحمل الشراكة الأمنية العراقية التركية العديد من المنافع المحتملة للعراق، والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

أ- مكافحة الإرهاب وتمدد الجماعات المسلحة: يُعتبر العراق من أكثر الدول تأثراً بتنظيم (داعش الارهابي) والجماعات الكردية المسلحة مثل حزب العمال الكردستاني (PKK)، الذي تصنفه تركيا كمنظمة إرهابية. وعليه تهدف بغداد إلى تعزيز التعاون مع أنقرة لضرب البنى التحتية لهذه الجماعات في المناطق الحدودية، خاصة في محافظة نينوى ومناطق كردستان العراق. ووفقاً لتقرير مركز كارنيغي للشرق الأوسط (2022)، فإن العراق يرى في تركيا شريكاً أساسياً لملاحقة العناصر الإرهابية المهربة عبر الحدود<sup>(1)</sup>. يمكن للعراق الاستفادة من الخبرات التركية في مجال التدريب والتأهيل العسكري والأمني. ويمكن لتركيا أن تقدم الدعم الفني والمعدات للقوات العراقية.  
ب- تعزيز الأمن الحدودي: تمتد الحدود العراقية-التركية لـ (367) كم، وتُعد نقطة ساخنة لتهديب البشر والمخدرات والأسلحة. ويسعى العراق إلى استخدام التكنولوجيا التركية (مثل أنظمة المراقبة الإلكترونية) وتدريب القوات لتحسين السيطرة على الحدود<sup>(2)</sup>.  
ت- تحقيق الاستقرار الإقليمي: يطمح العراق إلى لعب دور وسيط بين تركيا وحلفائها الإقليميين (مثل قطر) وبين إيران، مما يُعزز موقعه الجيوسياسي. وفقاً لـ تقرير صادر "معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى" في العام 2023، فإن بغداد تسعى لتحقيق توازن في علاقاتها مع القوى الإقليمية لضمان عدم انزلاقها إلى صراعات بالوكالة<sup>(3)</sup>.

ث- تعزيز التعاون الاقتصادي المرتبط بالأمن: تشمل الشراكة مشاريع مثل خط أنابيب النفط العراقي-التركي (\*) (Iraq-Turkey Crude Pipeline (ITP))، حيث يربط الاستقرار الأمني بين

(1) فرزاد رمزاني بونيش، "نهج تركيا واهدافها الجسيمة ازاء العراق"، مركز البيان للدراسات، تاريخ النشر: 2022/7/21، تاريخ الاطلاع والتوثيق:

<https://www.bavancer.org/2022/07/8669>، متاح على الرابط:

(2) International Crisis Group, Turkey and Iraq: Managing a Volatile Border, Available at: <https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/gulf-and-arabian-peninsula/iraq>

(3) AI-Monitor, Iraq's Balancing Act Between Turkey and Iran, 2022.

(\*) خط أنابيب النفط كركوك-جيهان، المعروف أيضاً باسم خط أنابيب النفط الخام بين العراق وتركيا، هو خط أنابيب نفط عامل يمتد من كركوك في شمال العراق إلى محطة جيهان على البحر الأبيض المتوسط في تركيا. للمزيد زيارة موقع: مراقب الطاقة العالمي Global Energy Monitor

البلدين بضمن استمرارية التصدير النفطي، الذي يُشكل (85%) من إيرادات العراق وفقاً لصندوق النقد الدولي الصادر في العام 2023 (1).

**ثانياً: الامن المائي العراقي في ظل التعاون والشراكة العراقية - التركية :** يواجه العراق خطراً كبيراً يتمثل في نقص المياه نتيجةً لتحديات داخلية وخارجية، تشمل سوء إدارة الموارد المائية، والصراعات السياسية الداخلية، والعلاقات غير المستقرة مع الدول المجاورة، وتحديدًا تركيا وقد يلحق نقص المياه ضرراً بالغاً بالاقتصاد العراقي في مختلف القطاعات الوطنية، بدءاً من الزراعة ووصولاً إلى الصحة العامة. علاوةً على ذلك، قد يُسبب مشاكل بيئية غير متوقعة. وعلى الرغم من التوترات السياسية الشديدة في المنطقة، فقد أدركت الدولتان أن المياه والبيئة تشكلان جانبان مهمان من جوانب التعاون، وبالتالي اتفقتا على المضي قدماً في هذا الاتجاه. وقد اتفقت حكومتا العراق وتركيا من حيث المبدأ على تعزيز التناغم والتعاون الفني في مجال المياه ، لاسيما وان العراق يعتمد بشكل كبير على نهري الفرات ودجلة الذان ينبعان من تركيا في إمداداته المائية (90%) من تدفق المياه من نهر الفرات و (50%) (2) .

وكان ذلك في تموز/سبتمبر 2008 عندما زار رئيس الحكومة التركية انذاك (رجب طيب اردوغان) العراق ، كما تجلت الإرادة السياسية للتعاون عندما تم توقيع مذكرات تفاهم ثنائية بشأن إدارة المياه بين تركيا والعراق وتركيا وسوريا في العام 2009، ومرة أخرى بين تركيا والعراق في عامي 2014 و2017، ثم طرح الموضوع في اب/يونيو 2018 بعد قيام رئيس الحكومة العراقية الاسبق(حيدر العبادي) بزيارة تركيا في العام 2019، وفي الوقت نفسه، عينت تركيا وزير الغابات والمياه السابق ( فيصل إروغلو) مبعوثاً خاصاً لشؤون المياه إلى العراق، ودعا (أردوغان) لاحقاً إلى حل طويل الأمد لقضايا المياه بين تركيا والعراق<sup>3</sup> . كما وتم إعادة طرح الموضوع في اثناء زيارة رئيس الحكومة العراقية السابق (مصطفى الكاظمي) لتركيا في كانون الأول/ديسمبر 2020 ، والذي انتهى إلى الاتفاق على انشاء مركز دراسات متخصص بشؤون المياه في العراق برعاية عراقية وتركية ، وتسمية وزير الموارد المائية العراقية مبعوثاً خاصاً للعراق إلى تركيا ، إلى جانب اسراع العراق بوضع إستراتيجية مائية حتى العام 2035 (4) ، وتأكيداً على ذلك ، صرح وزير الموارد المائية العراقي السابق (مهدي رشيد الحمداني) قائلاً : ( " أن هنالك رغبة

(1) IMF Country Report No. 23/101 ,2023

(2) اليس نقشينة وآخرون ، " النزاع حول إدارة الموارد المائية - العراق وتركيا" ، مجلة حماية البيئة، المجلد(7) ، العدد(8) ، كلية علوم الأرض والهندسة الجيولوجية والتعدين، أكاديمية فرايبورغ التقنية، فرايبورغ، ألمانيا، 2016، متاح باللغة الانكليزية على الرابط :

<https://www.scirp.org/journal/paperinformation?paperid=68078>

(3) ليلي عاشور الخزرجي، عقيل جاسب عيسى، " دور الدبلوماسية المائية والمبادرات الدولية في تحقيق الامن المائي : تجارب دولية مع الاشارة الى العراق" ،

**مجلة رماح للبحوث والدراسات**، العدد(114) ، مركز رماح للدراسات والبحوث(عمان) ، جامعة علوم القران - السودان، 2025، ص408.

(4) طه العاني،" زيارة الكاظمي الى أنقرة.. 8 ملفات مهمة تحدد مصير العلاقات العراقية التركية" ، تاريخ النشر: 2020/12/17، تاريخ الاطلاع والتوثيق:

<https://www.aljazeera.net/politics/2020/12/17/8> ، متاح على الرابط :

حقيقة من الجانب التركي لحلحلة موضوع الأزمة المائية ” ) ، وهو ما أعلن عنه (اردوغان) في العام 2020 ، وقال وقتها : ( ” أنه يجب أن تنتهي المشاكل المائية بين العراق وتركيا ” ) ، كما أوفد ممثلاً خاصاً عنه لغرض التفاوض ومناقشة هذا الملف مع الجانب العراقي وعندما تكون هنالك رغبة حقيقة في حل المشاكل يتم التامل خيراً في المضي إلى التوصل إلى اتفاق يضمن حقوق العراق المائية، وتم من جانب العراق، كحكومة عراقية ووزارة موارد مائية تقديم اقتراح إلى الجانب التركي خلال الزيارة، تم تسميته بروتوكولاً للتعاون فيما يخص نهر دجلة، لاسيما بعدما اتم الجانب التركي انشاء سد اليسو ودخل الخدمة وبدأ العمل به، والأُن هو يولد الكهرباء ويعمل كسد متكامل، أن الوفد العراقي كأن حريصاً من أجل التوصل عبر الحوار إلى تفاهم بشأن آلية تشغيل سد اليسو وحوض نهر دجلة، وفي مجلس الوزراء العراقي تم اتخاذ القرار في اعتماد بروتوكول تم اعداده من قبل وزارة الموارد المائية ، ويتضمن جدولاً فيه تقسيمات الاطلاقات المائية الواردة إلى العراق<sup>(1)</sup> .

وفي العام 2023 توالى لقاءات الوفود العراقية مع الجانب التركي بشأن ملف المياه، وتضمنت ثلاثة أمور ، الأول مرتبط بتأمين إيرادات مياه مناسبة ومنصفة ومستدامة دون توقفات أو تقليل التدفقات، والثاني يتمثل في الاتفاق على مبدأ تقاسم المنفعة والضرر في ملف شحة المياه، والثالث يتعلق بالإدارة المشتركة لحوضي دجلة والفرات من خلال تبادل المعلومات والمشاركة باتخاذ القرارات والتنسيق بمجال البحوث والتدريب والتطوير لتعزيز ملف الموارد المائية وبعد قيام (اردوغان) بزيارة العراق في نيسان/ابريل 2024 ، تم التوقيع على مذكرة تفاهم اولية بين البلدين تضمن اتفاق لمدة (10) سنوات بشأن إدارة الموارد المائية وتهدف لضمان حصول العراق على حصته العادلة ، وتضمن الاتفاق (26) اتفاقية في مجالات الزراعة والصحة والتعليم وإدارة المياه على مبدأ المساواة والنوايا الحسنة وحسن الجوار، ووضع رؤية جديدة لتنفيذ مشاريع البنى التحتية والاستثمارية للموارد المائية في العراق، واعتماد رؤية تهدف إلى تخصيص عادل ومنصف للمياه العابرة للحدود، ويتضمن الاتفاق أيضاً التعاون عبر مشاريع مشتركة لتحسين إدارة المياه في حوضي دجلة والفرات، ودعوة شركات تركية للتعاون في البنى التحتية لمشاريع الري، وتنفيذ مشاريع تبادل الخبرات واستخدام أنظمة وتقنيات الري الحديثة والمغلقة<sup>(2)</sup> .

**ثالثاً: الامن الغذائي في ظل التعاون والشراكة العراقية - التركية :** تزامن نقص تدفق المياه إلى العراق مع تصاعد ظواهر الجفاف وندرة المياه وانخفاض معدل هطول الأمطار وزيادة متوسط درجات الحرارة، وهو ما تسبب في تبوير مساحات واسعة من الأراضي الزراعية التي تستهلك (80%) من مياه العراق

(1) نقلا عن :روداو ديجيتال ( شبكة روداو ) ،انشاء مركز لبحث ملف المياه بين العراق وتركيا في بغداد، تاريخ النشر : 2021/1/5، تاريخ الاطلاع والتوثيق:

https://www.rudawarabia.net/arabic/middleeast/iraq/050120215 ، متاح على الرابط: 2025/3/18

(2)الحره، ” حصص ”عادلة“.. ماذا يتضمن اتفاق الـ10 سنوات للمياه بين العراق وتركيا؟“ تاريخ النشر : 2024/4/22، تاريخ لاطلاع والتوثيق: 2025/3/16 ،

https://www.alhurra.com/iraq/ متاح على الرابط:

وتوفر فرص عمل لنحو (36%) من السكان؛ إذ انخفضت قدرة الإنتاج الزراعي بالبلاد بنسبة (50%) خلال العقدين الماضيين، وقد انخفض إسهام القطاع الزراعي في الناتج المحلي من (4.2%) في العام 2013 إلى (3.1%) في العام 2016، و(2%) في العام 2017 بحسب تقرير خطة التنمية الوطنية الصادر عن وزارة التخطيط العراقية وبالتالي ارتفاع فاتورة الواردات الزراعية والضغط على الاقتصاد. وفي عام 2018، قدر برنامج الأمم المتحدة للبيئة أن العراق سيفقد حوالي (25) ألف هكتار من الأراضي الصالحة للزراعة سنوياً. وبالفعل، بدأت ملامح التأثيرات السلبية على القطاع الزراعي ترسم في قرار الحكومة العراقية بمنع زراعة بعض المحاصيل مثل الأرز والذرة والخضروات خلال فصل الصيف، والاكتفاء بزراعات الفواكه<sup>(1)</sup>.

ووفق هذه السياسات فإن العراق سيعاني من فجوة غذائية تهدد أمنه الغذائي، ويقصد بالفجوة الغذائية بأنها: ( " الفرق بين الكميات المنتجة محلياً ومجمل الكميات اللازمة للاستهلاك المحلي " ). وهذا يعني بأن اقتصاد البلد يكون هشاً لعدم قدرته على الإيفاء بحاجات أفراد من الغذاء<sup>(2)</sup>. وعليه فعندما تفقد الدولة القدرة على تأمين الغذاء ومصادر الغذاء للسكان ولا تستطيع تلبية الحاجة الاستهلاكية المتزايدة بسبب فقدانها الحد الأدنى من السيطرة على ثرواتها المائية، فإن ذلك يؤدي بها إلى اللجوء إلى الخارج لتأمين غذائها عن طريق الاستيراد وطلب المعونة، وإن لهذا شروطه المالية والاقتصادية والأمنية الباهضة التي تعرض الأمن الوطني والقرار السياسي والمصلحة الوطنية ومستقبل البلد للخطر<sup>(3)</sup>. فمنذ عقود، والعراق يعاني تخلف التنمية الزراعية والذي يعد مظهراً من مظاهر الاختلالات الهيكلية التي يعاني الاقتصاد العراقي، التي أدت إلى تحدياتٍ هيكلية في تحقيق الأمن الغذائي، تفاقت بسبب الحروب المتعاقبة، والاضطرابات السياسية، وضعف الاستثمار في القطاع الزراعي، وتأثير التغيرات المناخية على موارد المياه. كل هذه العوامل مجتمعة أدت إلى اتساع "الفجوة الغذائية"، مما جعل العراق يعتمد بشكل كبير على الاستيراد لتلبية أكثر من (50%) من احتياجاته الغذائية، وفق تقديرات منظمة الأغذية والزراعة (الفاو). وإن واقع الأمن الغذائي العراقي يبدو واضحاً من خلال ملاحظة التغيرات التالية<sup>(4)</sup>:

(1) نقلاً عن: ماري ماهر، "تأثيرات ملموسة... سياسة السدود التركية وانعكاساتها على العراق"، تاريخ النشر: 2021/10/10، تاريخ الاطلاع والتوثيق

2025/3/24، متاح على الرابط: <https://marsad.ecss.com.eg/64698>

(2) صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد للعام 2009، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2010، ص 172.

(3) اقبال العتيبي وآخرون، " حساب تقييم حركة المياه الافتراضية بيد دول الخليج العربية "، مجلة الإمارات للبحوث الهندسية، المجلد (18)، العدد (2)، كلية الهندسة، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2013، ص 21.

(4) Varoujan K. Sissakian & Others, " The Impact of Water Scarcity on Food Security in Iraq ", Journal of Civil Engineering and Architecture 17 (2023) , doi: 10.17265/1934-7359/2023.09.003, Available at:

<https://www.davidpublisher.com/Public/uploads/Contribute/6528f92e7e7e3.pdf>

1. الاعتماد على الواردات: يستورد العراق أكثر من (50%) من احتياجاته الغذائية، بما في ذلك القمح والأرز والسكر.
2. تأثير التغير المناخي: انخفاض إنتاجية المحاصيل بسبب الجفاف وندرة المياه.
3. ضعف البنية التحتية الزراعية: نقص الاستثمارات في الري الحديث وتخزين المحاصيل.
4. الزيادة السكانية: ارتفاع الطلب على الغذاء مع نمو السكان.
5. عدم كفاية تدفقات المياه في النهرين الرئيسيين وروافدهما. وتتفاقم هذه المشكلة الأخيرة بسبب سياسات تقاسم المياه غير العادلة للدول المتشاطئة .

وفي هذا السياق، برزت تركيا كشريك استراتيجي رئيسي يساهم في سد هذه الفجوة، مستفيدةً من عوامل جغرافية وتاريخية واقتصادية تربط البلدين. فالعراق يعد سوقاً مهماً للمواد الغذائية الأساسية، وتركيا أحد أكبر الموردين للسلع الغذائية الأساسية إلى العراق، مثل الطحين والزيوت النباتية واللحوم، إذ تغطي (30%) من الحبوب كالقمح والأرز، و(70%) من المنتجات الحيوانية (الدجاج واللحوم الحمراء والألبان ومنتجاتها)، الزيوت والسكر، وقد بلغت القيمة الإجمالية للتجارة الثنائية بين البلدين أكثر من (20) مليار دولار سنوياً (2022-2023)، يشكل القطاع الزراعي نسبة كبيرة منها (1). ولا تقتصر مساهمة تركيا على تزويد العراق بالمنتجات الغذائية الأساسية (مثل الحبوب، واللحوم، ومنتجات الألبان)، بل تمتد إلى استثمارات في البنية التحتية الزراعية العراقية لتحسين الإنتاج الزراعي، ومشاريع الري الحديثة، فهناك شركات تركية مثل (شركة لِمَاك) و(شركة ألبيل) تستثمر في: مخازن الحبوب في محافظات كربلاء والنجف، كما تدعم تركيا إنشاء مزارع دواجن ومصانع ألبان في العراق عبر استثمارات مشتركة، مثل مشروع مزرعة دواجن في البصرة بقيمة (50) مليون دولار، شبكات الري الحديثة في المناطق الزراعية العراقية، ومشاريع النقل اللوجستي لتحسين توزيع الغذاء داخل العراق، فضلاً عن نقل الخبرات التكنولوجية في مجال الزراعة عبر برامج تدريبية بالتعاون مع منظمات مثل (TIKA وكالة التعاون التركية) لتعليم تقنيات الزراعة الحديثة للمزارعين العراقيين، وتوزيع بذور مُحسّنة مقاومة للجفاف، لاسيما في مناطق وسط وجنوب العراق المتضررة من التصحر وإنشاء شركات استثمارية تعزز الإنتاج المحلي، وتحسين إدارة الموارد المائية باستخدام أنظمة الري الذكية تركيا تُصَدِّر أنظمة ري تعتمد على الطاقة الشمسية لمواجهة شح المياه، مثل مشروع في محافظة الأنبار (2).

(1)Yunus Türk, Aladdin Mustafaoğlu, " Turkish Economist: \$30 Billion Trade Target with Iraq

Turkish-Iraqi Business Council Chairman Halit Acar said the "development path" offers significant economic opportunities for all countries in the region" ,28/1/2025 , Available at: <https://www.aa.com.tr>.

(2)Ticaret Bakanlığı, Uluslararası Anlaşmalar ve Avrupa Birliği Genel Müdürlüğü, IRAK PAZAR BİLGİLERİ , Ticaret Bakanlığı, 2024, , Available at:

<https://ticaret.gov.tr/data/5f5b64a413b876dbfc5d2770/IRAK%20pazar%20bilgileri%202024.pdf>

## الخاتمة :

على الرغم من أن العلاقات بين تركيا والعراق شهدت تقلبات من وقت لآخر منذ عام 2003، إلا أن التطورات الدبلوماسية الأخيرة تظهر أن هذه العلاقات استقرت في اتجاه إيجابي لاسيما بعد الزيارة الرئاسية الأولى للرئيس التركي ( رجب طيب أردوغان) منذ 13 عامًا بمثابة نقطة تحول استراتيجية بين البلدين، وبداية حقبة جديدة في العلاقات بين تركيا والعراق. لأنه مع مذكرات التفاهم الـ 26 الموقعة بين تركيا والعراق، والتعاون في مكافحة الإرهاب ، والتعاون الثنائي بين تركيا والعراق في قضية المياه، والانتقال إلى شراكة إقليمية بمشاركة قطر والإمارات العربية المتحدة في اتفاقية مشروع مسار التنمية، فإن من المؤمل بان العلاقات المتنامية بين تركيا والعراق ان تتحول إلى علاقات نوعية تدعم الاستقرار الإقليمي. والتنمية الاقتصادية، كما أن هذه العملية من شأنها أن تزيد من قدرة البلدين على مواجهة التحديات التي تواجههما إقليمياً ودولياً.

## الاستنتاجات :

1. تُمثل الشراكات الاقتصادية والأمنية بين العراق وتركيا محوراً حيوياً لتعزيز الاستقرار الإقليمي وتحقيق التنمية المشتركة، حيث تُقدّم هذه العلاقات فرصاً كبيرة لكلا البلدين. فمن الناحية الاقتصادية، تفتح التعاونيات في مجالات الطاقة، وخاصة نقل الغاز عبر مشروع "ممر التنمية"، آفاقاً لتحويل العراق إلى مركز إقليمي للطاقة، بينما تستفيد تركيا من موارد الطاقة العراقية لتعزيز أمنها الطاقوي.
2. ان زيادة التبادل التجاري وتسهيل حركة النقل عبر المنافذ الحدودية يُعزز التكامل بين السوقين، مما يعكس إيجاباً على تنوع مصادر الدخل وخلق فرص عمل. وعلى الصعيد الأمني، يُشكل التعاون في مكافحة الإرهاب وتبادل المعلومات استجابةً لتهديدات مشتركة، مثل تنظيمات ما تبقى من "داعش"، فضلاً عن تعزيز السيطرة على الحدود للحد من التهريب وحركات العنف والجريمة المنظمة وتعزيز الامن الاقليمي
3. تُساهم الاستثمارات في البنى التحتية وإعادة إعمار المناطق المحررة في دعم الاقتصاد العراقي، وتوسيع النفوذ الاقتصادي التركي في المنطقة.
4. على الرغم من أهميتها ، تواجه الشراكات العراقية – التركية تحديات جسيمة، أبرزها الخلافات التاريخية حول تقاسم الموارد المائية، لاسيما مع بناء تركيا لسدود على نهري دجلة والفرات، مما يهدد الأمن المائي العراقي. كما أن التقلبات السياسية الداخلية في كلا البلدين ، تُعقّد تحقيق استقرار طويل الأمد للشراكات. فضلاً عن ذلك، تُواجه المشاريع الاقتصادية عقبات بيروقراطية، وضعف التمويل، وتدخلات القوى الإقليمية والدولية التي تسعى لتحقيق مصالحها على حساب التعاون الثنائي.

## التوصيات :

- رغم العقبات، تبقى الشراكة ( الاقتصادية ، الامنية ) العراقية التركية ضرورة ملحة لمواجهة التحديات الإقليمية، ويتطلب نجاحها
1. تعزيز الثقة المتبادلة عبر الحوار الدبلوماسي ، واعتماد آليات عادلة لإدارة الملفات التي تمثل نقاط خلاف مستمرة مثل المياه.
  2. تطوير مشاريع مشتركة في مجال الامن الغذائي والمائي ، وفي مجال الطاقة المتجددة .
  3. تنويع مجالات التعاون لتشمل القطاعات التكنولوجية والثقافية. بذلك، يمكن تحويل التحديات إلى فرص تعزز مصالح البلدين، وتساهم في إرساء دعائم استقرار يُنمّي المنطقة بأكملها.
  4. محاولة تطبيق بعض المشاريع الناجحة دولياً لتكون مصدر لتعزيز الشراكة العراقية التركية مشروع ( The Ocean Cleanup ) لتنظيف الانهار المشتركة بين العراق وتركيا.
  5. البحث في مجال امني حيوي للتعاون بين العراق وتركيا وهو الامن السيبراني لاسيما مع التقدم التكنولوجي وزيادة التهديدات السيبرانية .

## المصادر :

### الرسائل والاطاريح:

- 1- اسيا بلعاش، (انعكسات الشراكة الاورجزائرية على الاقتصاد الجزائري)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة محمد خيضر - بسكرة، الجزائر، 2019 .
- 2- بالحبيب عبد الكامل ، (اثر تحرير التجارة الخارجية على الميزان التجاري : دراسة حالة الجزائر )، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، المركز الجامعي بغرداية ، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، الجزائر، 2011 .
- 3- وجدان فالح حسن، (اليات التفاعل بين الاقطاب المؤثرة في النظام الدولي : دراسة مستقبلية)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية، جامعة النهريين ، العراق، 2015 .

### المجلات والدوريات :

- 1- اقبال العتيبي واخرون ، " حساب تقييم حركة المياه الافتراضية بيد دول الخليج العربية " ، مجلة الامارات للبحوث الهندسية ، المجلد(18) ، العدد(2) ، كلية الهندسة، جامعة الامارات العربية المتحدة ، 2013
- 2- جاسم محمد مصعب،" الاورو-متوسطة من التعاون الى الشراكة "، مجلة العلوم السياسية، العدد(49)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العراق، 2015
- 3- محمد ياس خضير الغريبي ، " الثابت والمتغير في السياسات والمصالح التركية في العراق مابعد داعش : رؤية مستقبلية " ، انكاسام - المجلة الدولية للأزمات والبحوث السياسية ، تركيا ، 2017 .
- 4- مصطفى جاسم حسين،" الدور الاقليمي التركي 2002- 2010 "، المجلة السياسية والدولية، العدد(20)، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، العراق 2012 .
- 5- سماحة صالح علي، نزار نياض العساف، " التبادل التجاري العراقي - التركي للمدة (2004-2021) وافاقه المستقبلية في ظل مشاهد بديلة " ، مجلة اكااديمية شمال اوربا المحكمة للدراسات والبحوث التربوية والانسانية - الدنمارك ، العدد(22)، 2024 .
- 6- ليلي عاشور الخزرجي، عقيل جاسب عيسى، " دور الدبلوماسية المائية والمبادرات الدولية في تحقيق الامن المائي : تجارب دولية مع الاشارة الى العراق " ، مجلة رماح للبحوث والدراسات، العدد(114) ، مركز رماح للدراسات والبحوث (عمان) ، جامعة علوم القران - السودان ، 2025 .

- البحوث والدراسات

1- عقيل جاسب عيسى، ( دور الدبلوماسية المائية في تحقيق الامن المائي العراقي بعد العام 2003)، بحث ترقية ، معهد الخدمة الخارجية، وزارة الخارجية، العراق، 2025 .

- شبكة المعلومات الدولية :

اولا : المواقع الرسمية للوزارات والمؤسسات الوطنية والدولية :

1- وزارة الخارجية التركية ، زيارة معالي وزير الخارجية هاكان فيدان إلى جمهورية العراق، 14 مارس/ آذار 2024، بغداد، متاح باللغة التركية على الرابط :

<https://www.mfa.gov.tr/sayin-bakanimiz-in-irak-cumhuriyeti-ni-ziyareti--14-mart-2024--bagdat.ar.mfa>

2- وزارة الخارجية التركية ، البيان الختامي المشترك بشأن اجتماع آلية الأمن بين جمهورية تركيا وجمهورية العراق، 14 مارس 2024، متاح باللغة التركية على الرابط : <https://www.mfa.gov.tr/turkiye-cumhuriyeti-ile-irak-cumhuriyeti->

ثانيا : البحوث والمقالات والاحصاءات المنشورة على الشبكة :

1- الاحصائيات والتحليلات المستقلة ، ادارة معلومات الطاقة الامريكية ، العراق : ابرز احداث قطاع الطاقة ، متاح على الرابط : <https://www.eia.gov/international/analysis/country/IRQ>

2- السيد علي ابو فرحة ، " الشراكة في العلاقات الدولية : نشأة المفهوم ومستجدات الممارسة"، مجلة السياسة الدولية ، تاريخ النشر : 2021/2/18 ، تاريخ الاطلاع والتوثيق : 2024/3/22، متاح على الرابط : <https://www.siyassa.org.eg/News/18023.aspx>

3- اليس نقشينة واخرون ، " النزاع حول إدارة الموارد المائية - العراق وتركيا" ، مجلة حماية البيئة، المجلد(7) ، العدد(8) ، كلية علوم الأرض والهندسة الجيولوجية والتعدين، أكاديمية فرايبيرغ التقنية، فرايبيرغ، ألمانيا، 2016، متاح باللغة الانكليزية على الرابط :

<https://www.scirp.org/journal/paperinformation?paperid=68078>

4- اوغوزهان اكينير ، " تطوير التعاون بين العراق وتركيا" ، مركز ابحاث استراتيجيات وسياسات الطاقة في تركيا " ، تاريخ النشر: حزيران 2023 ، متاح على الرابط : <https://www.tespam.org/tr/irak-turkiye>

5- علي حسين باكير ، " العراق في حسابات تركيا الاستراتيجية والتوجهات المستقبلية" ، تاريخ النشر : 2015/1/19، تاريخ الاطلاع والتوثيق: <https://www.turkpress.co/node/4966> 2024/12/16، متاح على الرابط :

6- فرزاد رمزاني بونيش، " نهج تركيا واهدافها الجسيمة ازاء العراق" ، مركز البيان للدراسات ، تاريخ النشر : 2022/7/21 ، تاريخ الاطلاع والتوثيق : 2025/3/18، متاح على الرابط :

<https://www.bayancenter.org/2022/07/8669>

7- محمد احمد الافندي، " الميزة النسبية كحجة للمناطق الاقتصادية" ، صحيفة الثورة الالكترونية ، تاريخ النشر : 2013/5/11 ، تاريخ النشر : <https://althawrah.ye/archives/320226> الاطلاع والتوثيق: 2025/3/7، متاح على الرابط :

8- محمد الغريفي الموسوي ، " العلاقات التركية العراقية ما بعد عام 2003 وفق النظرية الواقعية الكلاسيكية" ، المركز الديمقراطي العربي، تاريخ النشر : 5/كانون الثاني / 2022 ، تاريخ الاطلاع والتوثيق: 2024/12/17، متاح على الرابط : <https://democraticac.de/?p=79758>

9- طه العاني، " زيارة الكاظمي إلى أنقرة.. 8 ملفات مهمة تحدد مصير العلاقات العراقية التركية" ، تاريخ النشر: 2020/12/17، تاريخ الاطلاع والتوثيق: 2025/3/16 ، متاح على الرابط : <https://www.aljazeera.net/politics/2020/12/17/8>

10- ماري ماهر، " تأثيرات ملموسة... سياسة السدود التركية وانعكاساتها على العراق " ، تاريخ النشر : 2021/10/10، تاريخ الاطلاع والتوثيق: 2025/3/24، متاح على الرابط:

<https://marsad.ecss.com.eg/64698>:

ثانيا المواقع الاخبارية

1- الموقع إخباري التركي المستقل ( ترك برس Turk press ) ، " العراق في حسابات تركيا الاستراتيجية والتوجهات المستقبلية " ، تاريخ النشر : 2015/1/19 ، تاريخ الاطلاع والتوثيق: 2024/12/16 ، متاح على الرابط : <https://www.turkpress.co/node/4966>

This is an open access article under the CC BY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0>

- 2- شبكة اعلامية عراقية ، إحصائيات جديدة عن الاستثمارات التركية في العراق.. تعرّف على حجمها وطبيعتها عملها، 6/نيسان/2023، متاح على الرابط : <https://www.infoplusnetwork.com/news/economics>
- 3- رووداو ديجيتال ( شبكة رووداو ) ،إنشاء مركز لبحث ملف المياه بين العراق وتركيا في بغداد، تاريخ النشر : 5/1/2021، تاريخ الاطلاع والتوثيق: 18/3/2025 ، متاح على الرابط: <https://www.rudawarabia.net/arabic/middleeast/iraq/050120215>
- 4- الحرة، ” حصص "عادلة" .. ماذا يتضمن اتفاق الـ10 سنوات للمياه بين العراق وتركيا؟" تاريخ النشر : 22/4/2024، تاريخ لاطلاع والتوثيق: 16/3/2025 ، متاح على الرابط: <https://www.alhurra.com/iraq/>
- التقارير العربية والاجنبية :
- صندوق النقد العربي ، **التقرير الاقتصادي العربي الموحد للعام 2009**، ابو ظبي ، الامارات العربية المتحدة، 2010 .
- المصادر لاجنبية :

- 1- Adam Michalski, ” A new chapter in Turkish-Iraqi relations? ” , Center for Eastern Studies, 2024-04-25, Available at the link <https://www.osw.waw.pl/en/publikacje/analyses/2024-04-25/a-new-chapter-turkish-iraqi-relations>
- 2- Alıntı Betül Doğan Akkaş & Mehmet Alaca , Türkiye-Irak ilişkileri Politika Analizi, Ortadoğu Vakfı , Ankara – Türkiye, 2025. Available at the link : [https://www.linkedin.com/posts/ortadoguvakfi\\_irk-dosyas%C4%B1-t%C3%BCrkiye-irk-i%CC%87li%C5%9Fkileri-politika-activity-](https://www.linkedin.com/posts/ortadoguvakfi_irk-dosyas%C4%B1-t%C3%BCrkiye-irk-i%CC%87li%C5%9Fkileri-politika-activity-)
- 3-Al-Monitor ,Iraq’s Balancing Act Between Turkey and Iran, 2022.
- 4- Carol M. Kopp ,” What Is the Heckscher-Ohlin Model?,” September 25, 2024, Available at the link : <https://www.investopedia.com/terms/h/heckscherohlin-model.asp>
- 5-Dorian Jones ,” Iraq Crisis Weighs on Turkey’s Economy” , July 07, 2014 , Available at the link : <http://www.voanews.com/content/iraq-crisis-weighs-on-turkey-economy/1952408.html>
- 6-Duc Bao Nguyen ,” A New Examination of the Impacts of Regional Trade Agreements on International Trade Patterns”, the Journal of Economic Integration, (34), (2), 2019, Available at the link <https://www.ejei.org/journal/view.php?doi=10.11130/jei.2019.34.2.236>
- 7-Emirates Center for Studies,” Iraq’s Development Road Project: Geo-Political and Economic Implications and Prospects of Success” , **Iraq Studies Unit**, 15 Jun 2023, Available at the link <https://epc.ae/en/details/featured/iraq-s-development-road-project-geo-political-and-economicimplications-and-prospects-of-success>
- 8-FasterCapita,” Applications Of Game Theory In Economics And Beyond”, Available at the link : <https://fastercapital.com/topics/applications-of-game-theory-in-economics-and-beyond.html>
- 9-Gregory Tassej , ” The Economic Rationales and Impacts of Technology-Based Economic Development Policies” , Economic Policy Research Center, University of Washington, July 2018, Available at the link : <https://www.nist.gov/system/files/documents/2024/12/20/>
- 10-HasanTurunc,Turkey's global strategy: Turkey and Iraq. IDEAS reports - special reports. LSE IDEAS, London School of Economics and Political Science, London, UK, 2011.
- 11-Haydar Oruç, Türkiye-Iraq security mechanism, 19 March 2024, Available at the link: [www.dirilispostasi.com/turkiye-irk-guvenlik-mekanizmasi](http://www.dirilispostasi.com/turkiye-irk-guvenlik-mekanizmasi)
- 12-International Crisis Group, Turkey and Iraq: Managing a Volatile Border, Available at: <https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/gulf-and-arabian-peninsula/iraq>
- 13-Mehmet Alaca, Haydar Karaalp,” Türkiye-Iraq Development Road Project: Enhancing regional connectivity, trade ” ,16.09.2023, Available at the link : <https://www.aa.com.tr/en/middle-east/turkiye-irk-development-road-project-enhancing-regional-connectivity-trade/2993555>
- 14-Mina E. Taniou ,The impact of economic interdependence on the probability of conflict between states: The case of “American–Chinese relationship on Taiwan since1995”, Review of Economics and Political Science, Vol. (4) No.(1), Emerald Publishing Limited,2019, Available at the link : <https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/reps-10-2018-010/full/html>
- 15- Roxanne Jamal Shakor,” The impact of geopolitics on Iraqi-Turkish relations after 2003” , Almahad Journal, Issue(16), El Alamein Institute for Graduate Studies, Najaf, Iraq,2014 ,P604. Available in (PDF) format at the link:<https://doi.org/10.61353/ma.0160597>
- 16-Shatha Kalel,” Iraq and Turkey: Navigating a Complex Trade Relationship”, Rawabet Center for Research and Strategic Studies, August 4, 2024, Available at the link: <https://rawabetcenter.com/en/?p=9679>

- 17- Ticaret Bakanlığı, Uluslararası Anlaşmalar ve Avrupa Birliği Genel Müdürlüğü, IRAK PAZAR BİLGİLERİ , Ticaret Bakanlığı, 2024, Available at: <https://ticaret.gov.tr/data/5f5b64a413b876dbfc5d2770/IRAK%20pazar%20bilgileri%202024.pdf>
- 18- Udo von Massenbach, Erdogan says Turkey-Iraq future railway line can be a 'new Silk Road" , Available at the link: <https://www.linkedin.com/pulse/erdogan-says-turkey-iraq-future-railway-line-can-new-vomassenbach>
- 19- Varoujan K. Sissakian & Others, " The Impact of Water Scarcity on Food Security in Iraq" , Journal of Civil Engineering and Architecture 17 (2023) , doi: 10.17265/1934-7359/2023.09.003, Available at <https://www.davidpublisher.com/Public/uploads/Contribute/6528f92e7e7e3.pdf>
- 20- Yusuf SAYIN, Esra AKSOY, "A Study on Turkey-Iraq Foreign Policy Relations", Necmettin Erbakan University Journal of the Faculty of Political Science (NEUSBF), 2023, P194. Available at the link <https://dergipark.org.tr/tr/download/article-file/3291043>
- 21- Yunus Türk, Aladdin Mustafaoğlu , " Turkish Economist: \$30 Billion Trade Target with Iraq Turkish-Iraqi Business Council Chairman Halit Acar said the "development path" offers significant economic opportunities for all countries in the region" , 28/1/2025 , Available at: <https://www.aa.com.tr>.